



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

بشير محمد عزيز

طالب ماجستير في كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين / أربيل

bashir.bradosti@gmail.com

أ. م. د. نادم عبد الجبار عبدالله بيدار

المشرف والتدريسي في كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين - أربيل

adam.abdulla@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: التعايش، السلم، المكونات الدينية، إدارة سوران.

كيفية اقتباس البحث

عزيز ، بشير محمد ، نادم عبد الجبار عبدالله بيدار ، واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، آيار ٢٠٢٦ ، المجلد: ١٦ ، العدد: ٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



The Reality of Peaceful Coexistence Among Religious Groups in the Soran Autonomous Administration

Bashir Mohammed Aziz

Master's Student, College of Islamic Sciences, Salahaddin University/Erbil

bashir.bradosti@gmail.com

Assistant Professor Dr. Adam Abdul-Jabbar Abdullah Bidar

Supervisor and Lecturer, College of Islamic Sciences, Salahaddin University-Erbil

adam.abdulla@su.edu.krd

Keywords : Coexistence, peaceful, components, Soran administration

How To Cite This Article

Aziz , Bashir Mohammed , Adam Abdul-Jabbar Abdullah Bidar ,The Reality of Peaceful Coexistence Among Religious Groups in the Soran Autonomous Administration ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, May 2026,Volume:16,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This article, entitled "The Reality of Peaceful Coexistence among Religious Components in the Soran Autonomous Administration," addresses one of the most important topics related to societal and civil peace. It examines the past and present of religious coexistence in the Soran region. It examines the experience of religious coexistence in the Soran region, a region that has provided a prominent model of good religious, social, cultural, political, and economic coexistence among its various components.



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

The research consists of two chapters. The first addresses the reality of religious and social coexistence in the Soran Autonomous Administration.

The second chapter addresses the reality of cultural, economic, and political coexistence in the Soran Autonomous Administration.

It covers the economic and political reality of the Soran Autonomous Administration after the twentieth century and highlights a distinct experience of coexistence among the various social, cultural, political, and economic-developmental components. The research concludes with a conclusion containing the most important findings and recommendations reached by the researcher.

The research adopted the descriptive inductive approach in order to achieve the desired goal.

In this study, the researchers adopted a descriptive inductive approach, gathering data on the religious, social, cultural, political, and economic realities. They then presented the dimensions of the phenomenon and its development, supported by historical accounts and authentic, recent testimonies from two local residents.

In conclusion, the researchers exerted their utmost effort to achieve their study objectives and arrive at the truth. If they succeeded, it is by the grace and favor of God, and they will be doubly rewarded. If they erred, they will still be rewarded for their attempt, for perfection belongs to God alone.

الملخص

تناولت هذه المقالة الموسومة بـ (واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة) على أحد أهم الموضوعات المرتبطة بالسلم المجتمعي والأهلي، وذلك عبر دراسة واقع التعايش السلمي في المناطق التابعة لإدارة سوران المستقلة، ودرست فيها تجربة التعايش الديني في مناطق إدارة سوران، تلك المناطق التي قدمت نموذجًا بارزًا في حسن التعايش الديني والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي بين مكوناتها المختلفة. تكون البحث من تمهيد عن إدارة سوران المستقلة ومكوناتها الدينية، ومبحثين، الأول تناول واقع التعايش الديني والاجتماعي في إدارة سوران المستقلة، والثاني: تناول واقع التعايش الثقافي والاقتصادي والسياسي في إدارة سوران المستقلة مشتملا على الواقع الاقتصادي والسياسي في إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين وملاحح تجربة متميزة في التعايش بين المكونات الاجتماعية المختلفة والثقافية والسياسية والاقتصادية - التنموية، وانتهت بخاتمة مشتملة على أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث. وسلك البحث المنهج الاستقرائي الوصفي في



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

سبيل الوصول إلى الهدف المنشود. اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك من خلال جمع المادة عن الواقع الديني والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي، ثم عرض أبعاد الظاهرة وتطورها، معززاً بشهادات تاريخية، وشهادات حية حديثة صادقة من قِبَل شاهدين من أهالي المنطقة. وفي الختام قدم الباحثان جهدهما من أجل تحقيق أهدافهما من الدراسة والوصول إلى الحقيقة، فإن أصابا فمن الله وكرمه ولهما أجران، وإن أخطأ فلهما أجر المحاولة والكمال لله وحده.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الناس شعبياً وقبائلاً ليتعارفوا، واعتبر أكرمهم إليه أتقاهم له، ونهاهم عن البغي والحقد والكراهية والعدوان، وحفاظاً على الأخوة الدينية والوطنية أمرهم بالعدل والتسامح والإحسان، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد الذي أرسله رحمة للعالمين، وعلى إخوانه من الأنبياء المرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، الذين بلّغوا رسالات ربهم ودعوا إلى التوحيد والسلام والإيمان، وبعد:

في خضم الحروب الطائفية والصراعات القومية والدينية والنزاعات المذهبية الموجودة في أماكن مختلفة، أصبح إقليم كردستان أنموذجاً بارزاً في مجال التعايش السلمي على مستوى المنطقة، وركز عليه كثير من التقارير الدولية، وكان الدافع الرئيس وراء قرار المجتمع الدولي بتشكيل تحالف ضد تنظيم داعش من أجل حماية هذا الإقليم، فالتجأ إليه أتباع الديانات والمذاهب المتعددة والنازحون وأضحى ملاذاً آمناً، ومن هنا قرر الباحثان أن يخصصوا هذه الدراسة لبيان (واقع التعايش السلمي في إدارة سوران المستقلة) بغية تسلط الضوء على هذه التجربة في المناطق التابعة لإحدى التشكيلات الإدارية في هذا الإقليم.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من عدة جوانب، أهمها:

- 1- الأهمية العلمية: إذ يقدم دراسة وصفية دقيقة موسّعة لتجربة محلية قلّما تناولتها الدراسات الأكاديمية بعمق، مما يسهم في سد فراغ معرفي في حقل دراسات التعايش الديني والاجتماعي.
- 2- الأهمية العملية: كون البحث يبرز التعايش الديني، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي والسياسي بين المكونات الدينية، مما يخرج بنتائج عملية تساعد على تعزيز روح التسامح



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

والاعتدال في المجتمعات الكوردستانية والعراقية عامة وإدارة سوران المستقلة على وجه الخصوص.

أسباب اختيار الموضوع:

كان من وراء اختيار هذا الموضوع جملة أسباب، أهمها:

٣- إبراز التجربة الفريدة للتعايش السلمي في إدارة سوران المستقلة إلى الأضواء بغية مشاركتها مع المناطق الأخرى في إقليم كوردستان والعراق والمنطقة رجاء الاستفادة منها.

٤- سد الفراغ الموجود في المكتبة الكوردستانية والعراقية في مجال التعايش السلمي في منطقة سوران مما يسهم في إثراء المكتبة ويمكن أن يشكّل مرجعاً لباحثين آخرين في موضوعات مشابهة.

٥- رغبة الباحثين الاسهام بهذه الدراسة في إغناء التعايش السلمي في إقليم كوردستان وتقديم خدمة لأهالي منطقة سوران.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في إزالة الستار عن واقع التعايش السلمي في إدارة سوران المستقلة.

أسئلة البحث:

يحاول الباحثان الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل يوجد التعايش السلمي في إدارة سوران المستقلة؟

- ما هي أبرز مظاهر التعايش السلمي في إدارة سوران المستقلة؟

- هل انعكس التعايش السلمي إيجاباً أم سلباً على إدارة سوران المستقلة؟

منهجية البحث:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك من خلال جمع المادة عن الواقع الديني والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي، ثم عرض أبعاد الظاهرة وتطورها، معززاً بشهادات تاريخية، وشهادات حية حديثة صادقة من قبل شاهدين من أهالي المنطقة. وفي الختام قدم الباحثان جهدهما من أجل تحقيق أهدافهما من الدراسة والوصول إلى الحقيقة، فإن أصابا فمن الله وكرمه ولهما أجران، وإن أخطأ فلهما أجر المحاولة والكمال لله وحده.



تمهيد عن إدارة سوران المستقلة ومكوناتها الدينية

التعريف بإدارة سوران المستقلة

تأخذ مدينة سوران اسمها من إمارة سوران، التي كانت أقوى وأغنى إمارة كردية في القرن التاسع عشر، وخاصة في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، تحت حكم مير محمد باشا. وكانت عاصمة الإمارة في ذلك الوقت (راوندز). ويذكر المؤرخ الكردي شرف الدين البطلبيوسي اسم سوران أيضاً في عام (١٥٩٧) م، حيث أسسها راعي يدعى عيسى. ويزعم بيظليس أن القرويين سارعوا إلى تعقب يسوع العام وهاجموا حصن ريوان حيث استقروا هناك. أخذوا اسم سوران من سور نسبة إلى الحجر الأحمر الموجود بالقرب من القلعة. (١)

تعتبر منطقة سوران واحدة من أكبر المناطق التاريخية في جنوب كردستان (إقليم كردستان العراق) والتي كانت لها أهمية خاصة في كل قرن. كانت هذه المنطقة ذات أهمية خاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكانت تُعرف باسم إمارة سوران. وبعد ذلك خضعت المنطقة لحكم العثمانيين والنظام العراقي البعثي، حتى ارتقت لتصبح منطقة مهمة في إقليم كردستان في القرنين العشرين والحادي والعشرين. (٢)

في ١٤ سبتمبر ٢٠٢١، أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور البارزاني، عن استحداث إدارة سوران المستقلة كجزء من جهود الحكومة لتعزيز اللامركزية الإدارية، وتتألف هذه الإدارة من أربعة أقضية رئيسية: سوران، رواندز، جومان، وميركسور، وجاء هذا القرار كخطوة لتقريب الخدمات الحكومية من المواطنين في هذه المناطق وتطوير البنية التحتية بشكل يتناسب مع احتياجات السكان. تعد هذه الخطوة دليلاً على اهتمام الحكومة برفع كفاءة العمل الإداري وتحسين جودة الحياة في المناطق البعيدة عن مراكز المدن. (٣)

تعد إدارة سوران من أهم مناطق إقليم كردستان، لموقعها الحدودي الذي يربط دولتي تركيا وإيران بإقليم كردستان، وتعتبر المنطقة موقعا استراتيجيا للتجارة والسياحة، وكذلك معبراً لنقل البضائع بين جنوب كردستان والدول المجاورة، وتتمتع منافذ سوران الحدودية بأهمية بالغة بالنسبة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، خاصة مع دول الجوار (٤)

تتمتع منطقة سوران المستقلة بتنوع ثقافي وديني غني يعكس مزيجاً متنوعاً من المسلمين والمسيحيين، الذين يعيشون في وئام وسلام، تعد المنطقة مثلاً يحتذى به في التعايش بين مختلف المكونات الدينية والعرقية، التاريخ يشهد بأن سوران لها دور بارز في الحركة التحررية الكردية، وقدمت تضحيات كبيرة في سبيل تحقيق حقوق الشعب الكردي، تضم المنطقة العديد





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

من المواقع الأثرية التي تعكس تاريخها العريق ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية لشعب كوردستان^(٥).

المبحث الأول

واقع التعايش الديني والاجتماعي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

عاش في كوردستان الأقوام والأديان المختلفة جنباً إلى جنب منذ زمن سحيق، واستمرت هذه التجربة للكورد بعد دخولهم الإسلام، إذ أسهموا في بناء الحضارة الإسلامية بشكل فعال وقدموا علماء أجلاء للمسلمين والإنسانية عموماً، واتسمت التجربة الإسلامية لدى الكورد بالتعايش وتقبل الآخر وعدم استغلال الدين الحنيف لمصالحهم القومية^٦.

واستمرت السلطة في كوردستان على هذا النهج، وسار على طريق التعايش والعيش المشترك في مناطق مختلفة من إقليم، وشهدت إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين تجربة رائدة في التعايش السلمي والأخوي بين مكوناتها الدينية، وفي مقدمتهم المسلمون والمسيحيون، فقد تجلّى هذا التعايش في الجانب الديني باحترام دور العبادة والشعائر، وفي الاجتماعي بالتزاور والتكافل اليومي، كما انعكس في المجال السياسي من خلال المشاركة في الإدارة المحلية وصنع القرار، وفي الاقتصادي عبر تبادل المنافع والتجارة المشتركة، أما الثقافي فقد برز في الحفاظ على الخصوصيات مع الانفتاح المتبادل، مما أسس لنموذج من الانسجام والتكامل بين الجميع.

وقد رأى الباحث كفرد من أهالي تلك المنطقة الجميلة أن واقع التعايش من سائر جوانبه رغم كبر حجم المجتمع وتطوره من حيث النمو السكاني والابتكار التكنولوجي وانخراط الناس القليل لكسب لقمة عيشهم أفضل وأحسن مما مضى مقارنة بما قبل القرن العشرين.

ومن أجل إبراز هذه الحقيقة ومناقشة التعايش السلمي الأخوي من جوانبه المتعددة قسم الباحث هذا الفصل إلى مبحثين، في الأول تطرق إلى بيان واقع التعايش الديني والاجتماعي والثقافي إضافة إلى ذكر نماذج حية من التعايشي الأخوي، مخصصاً لكل واحد منها مطلباً خاصاً، بينما خصص المبحث الثاني لبيان واقع التعايش الاقتصادي والسياسي بين المسيحيين والمسلمين في الإدارة المذكورة.

المطلب الأول

واقع التعايش الديني في إدارة سوران المستقلة

شهدت إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين واقعاً بارزاً من التعايش الديني بين المسلمين والمسيحيين، ويمكن أن نشير إلى أبرز نماذج دالة على ذلك من خلال النقاط الآتية:



المشاركة في المناسبات الدينية:

لقد احترم المسيحيون الشعائر الإسلامية حق التقدير والاحترام، وشاركوا مناسباتهم الدينية بود وتقدير، ولعل من أبرز النماذج على ذلك إحصارهم لمأدبة جماعية لإفطار المسلمين في رمضان عام ٢٠١٨م وداخل كنيسة مار جورجيس في مركز مدينة سوران، وحضر لها عدداً كبيراً من المسلمين الصائمين، وصرح (القس أمين) قس الكنيسة المذكورة بقوله: "نحن والمسلمون متعايشون في هذه المنطقة منذ مئات السنين ونتشارك كافة المناسبات وننقسم الأفراح والأتراح، وباعتبار أن شهر رمضان شهر مقدس لديهم فنحن أيضاً نعتبره مقدساً"^(٧)، ومن جانبه صرح مدير أوقاف سوران_آنذاك_ الملا ويسى سعيد ويسى بأن "حالة التعايش في قضاء سوران وعموم كردستان نموذج يحتذى به، والدليل أننا اليوم وفي ليلة القدر سننظر في كنيسة ومع إخواننا المسيحيين، ونحن نفتخر بثقافة التعايش بين كافة مكونات كردستان، وسنحافظ عليها بأي شكل من الأشكال"^(٨).

وكذلك احترم المسيحيون شهر رمضان وتركوا الأكل والتدخين علناً أمام المسلمين، وساهموا في إعانة المسلمين في هذا الشهر المبارك وإفراحهم بإحضار الكعكات والحلويات للإفطار، وبيّن (فورات شمشون) المواطن المسيحي في قرية هاوديان هذه الصورة بقوله: "خلال شهر رمضان، لم يأكل المسيحيون أو يشربوا أو يدخلوا أمام المسلمين، وليس هذا فحسب، بل مع اقتراب موعد الإفطار كنا نأخذ الكعك والحلويات إلى منازل المسلمين ليفطروا بها"^(٩).

وشارك المسيحيون في المولد النبوي الشريف في مدينة سوران، وقدموا زهور الكنيسة لمشايخ المساجد، وفي المقابل يشارك المسلمون في احتفالاتهم الدينية في المدينة، وقد صرح (بيرون يونان)، القس في كنيسة مار كيوركيس في ناحية ديانا قائلاً: "لم أر يوماً أي تدخل في عملي، إقامة صلواتنا واجبٌ خاص، وإخواننا المسلمون يساعدوننا أحياناً، ويوجد ما يقارب (٥٠٠) مسيحي في بلدة سوران، التي تضم ثلاث كنائس، وزيارة أساقفتنا من أوروبا وأمريكا وأستراليا لكوردستان دليلٌ على بقائنا هنا، إنها أرضنا، وبيوتنا هنا، لذلك يجب أن نهتم بهذه الأرض أكثر مما نهتم بأوروبا وأمريكا وأستراليا، أنا هنا منذ ٢٠ عاماً تقريباً وأقدم خدماتي للقري الثلاث ولم يحدث أن تدخل أحدهم في شؤوني، ونحن ننظم مراسمنا وأحياناً يساعدنا إخواننا المسلمون"^(١٠)، وعن علاقته بعلماء المسلمين، قال هذا القس (بيرون يونان): "الذي علاقات حميمة وصداقة جيدة مع علماء الدين الإسلامي الأفاضل في إدارة سوران المستقلة، لأننا من الناحية الدينية ما يفرقنا عن المسلمين هو ديننا فقط، وإلا فلا فرق بيننا، وهناك أمر مهم جداً يجب ذكره هنا، منذ عام ٢٠٠١، كنا نُقيم بإحضار عشاء في الكنيسة لإخواننا المسلمين في شهر رمضان المبارك،





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

واستمر ذلك إلى السنوات الأخير وظهر تنظيم داعش وتدهور الأوضاع المعيشية، وقد لبوا العشاء بكل سرور و فرح أخوي ٢٠٠ إلى ٣٠٠ من الإخوة المسلمين الصائمين وأفطروا صيامهم في كنيستنا، فهذه هي العلاقة الجميلة التي تربطنا بإخواننا وأخواتنا المسلمين، وهي في ازدياد مستمر، ونحن نشاركهم في مناسباتهم الدينية وهم يشاركون معنا في مناسباتنا^(١١).

• إهداء المسيحيين قطعاً أراضي للمسلمين لبناء المساجد عليها:

ظل أهالي إدارة سوران على هذه القيم الجميلة، وتبادلوا الحريات الدينية فيما بينهم، وقد أدى هذا الروح الأخوي التعايشي في الحفاظ على حرياتهم الدينية واحترام معتقداتهم أحياناً إلى إهداء بعض من المسيحيين أراضيهم الخاصة لبناء المساجد عليها تطوعاً وحباً منهم لاستمرار تعايشهم النموذجي الرائع، كما أعطى واحد منهم أرضه لبناء مسجد في قرية (هاوديان)، وذلك عندما أراد المسلمون من أهاليها بناء مسجد لهم داخل القرية، فما وجدوا قطعة أرض أليق لذلك سوى ما كان يمتلكه المواطن المسيحي (جبلي شابو) من سكان القرية، ف تبرعها بكل سرور ورضاء، فبنوا مسجدهم وأطلقوا عليه اسم (مسجد التآخي) وفاء لما قام به صاحب الأرض^(١٢).

• القسم بديانات بعضهم البعض:

أدى التعايش الديني في هذه المنطقة، واحترام مكونات إدارة سوران لمعتقدات بعضها البعض، إلى تعود أهالي المنطقة على الحلف بالأديان الإبراهيمية الثلاثة، فكثير منهم إلى يومنا هذا، عندما يقسمون، يقولون: "بالديانات الثلاث"^(١٣).

• عدم تفرقة رجال الدين وعلماءه بين أتباع الديانات:

أكد رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في إقليم كردستان الدكتور (عبد الله وبسي سعيد) على صلابة التعايش بين المسلمين والمسيحيين من خلال مشاركة بعضهم البعض في احتفالاتهم الدينية، فقال: "بصفتي رئيساً لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان، وخطيباً للجامع الكبير في بلدة سوران، لطالما شاركتُ في احتفالات الإخوة والأخوات المسيحيين وأبناء الديانات الأخرى، من المهم ألا نفرق نحن رجال دين بين معاناة المسلمين ومعاناة المسيحيين أو المسلمين والمسيحيين، وما يفرقنا هو الدين فقط، وكنتُ في سوران قبل عدة سنوات عندما كنتُ مسؤولاً عن فرع سوران لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان، منذ ذلك الزمن وإلى يومنا هذا أدلي بهذه الشهادة الصادقة أننا كمسلمين لدينا صداقة أخوية وتعايش سلمي رائع مع المسيحيين في إدارة سوران، وما فكرنا أبداً أن نتخذ لهم مكانة أدنى من المسلمين، ولدينا مع أسقف سوران السيد (يثران يونان) علاقة حميمة وصداقة، ولدينا مشاركات في المناسبات الدينية، فهم يأتون إلينا ونحن نزورهم، ويحترمون معتقداتنا كما نحترم معتقداتهم، وعلى سبيل



المثال، عندما يحل شهر رمضان المبارك، يغلق المسيحيون متاجر الخمر في ديانا تكريماً لشهر رمضان ومشاعر المسلمين، ويمارسون طقوساتهم في جميع كنائسهم بكل حرية وأمان^(١٤).

• عدم تدخل بعضهم البعض في الشؤون الدينية بينهم:

مما يدل على حسن التعايش الديني في المنطقة هو الاحترام المتبادلة بين المسلمين والمسيحيين، يؤكد (الدكتور بشتيوان سريشمي)^(١٥) مدير أوقاف سوران على صلابة التعايش الديني في المنطقة بقوله: "لدينا أدلة حية في سوران تُعدّ دليلاً قوياً على مستوى التعايش الديني في سوران، على سبيل المثال، إذا أخذنا قرية هاوديان، فقد كان الملا خالد الهاودياني رمزاً دينياً جميلاً لتلك القرية، كان ولا يزال له دورٌ بارزٌ بين المسلمين والمسيحيين، وبلغت شعبيته بين المسيحيين حدّاً جعل رجلاً مسيحياً يبني له المكتبة التي كان يضع فيها كتبه، أما مسجد هاوديان، الذي كان صغيراً آنذاك، فقد أعطى مسيحيّ أرضه وأهداه للمسلمين ليبنوا عليها مسجداً، وهذا مثالٌ جميلٌ على التعايش الديني في إدارة سوران المستقلة، ويستمرّ هذا المسؤول الديني في بيان الواقع الديني الآن بين المسلمين والمسيحيين في إدارة سوران بقوله: "ما نراه اليوم في واقعنا هو الاحترام المتبادل بين أتباع الديانات، وخاصة المسلمين والمسيحيين، حيث يمارس كلٌّ منهما شرائعه ومبادئه وطقوسه الدينية دون التدخل في شؤون الآخر، وفي إدارة سوران المستقلة بقضاياها الأربعة و ٣٠٠ قرية، لم تكن هناك أي مشكلة تعايشية تذكر، وما نفتخر في منطقتنا هو استمرار هذا التعايش العريق دون مشاكل، ولم يكن هناك أي سوء فهم أو جدال تذكر، إلا أن هناك بعض المشاكل البسيطة والصغيرة كسائر المجتمعات لكنها من حسن الحظ أنها تحلّ لاحقاً بالحوار السليم والتفاهم فيما بينهم من دون تحولها إلى مشكلة كبيرة وخطيرة"^(١٦).

• بقاء السكان في مناطقهم الأصلية:

مما يدل على صلابة التعايش الديني في الإدارة المذكورة بقاء السكان في مناطقهم الأصلية، إذ يوجد لحد الآن ثلاث قرى مسيحية في حدود الإدارة، منها قرية (بيديال) في منطقة بارزان الواقعة على مسافة ١٦٠ كيلومتراً شمال شرق مدينة أربيل، وجود هذه القرى دليل بارز على رسوخ العدالة والتسامح الديني ونموذج للتعايش بين مكونات المنطقة من المسيحيين والمسلمين، وتجربةً يحتذى بها بين أصقاع العالم بأسره، حيث امتزجت الأصالة وقيم التسامح المشترك في المنطقة، وتجسّدت في لوحة جميلة كنموذج حيّ وبقاٍ أثبتت بلوغ التعايش الديني هناك إلى أقصى درجاته في السلم والتعايش الديني الأخوي^(١٧) وقد رُمّت كنيستهم بأمر من السيد (نيجيرفان البارزاني) رئيس حكومة إقليم كردستان وقتها، وافتتحت من على يده في ٦



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

تشرين الثاني ٢٠٠٠م، وأحضر في مراسيم الافتتاح محافظ أربيل وقتها السيد (فرنسو حريري) المسيحي^(١٨).

• انعقاد مناسبات عالمية ومؤتمرات مهمة في المنطقة:

أدى صلاة التعايش الديني في إدارة سوران إلى انعقاد ومؤتمرات ومناسبات دينية مسيحية ومشاركات البطاركة والأساقفة فيها على الصعيد العالمي، كما أقام مسيحيو الشرق الآشوريين في أيار ٢٠١٩ في مدينة ديانا مناسبة سينودوس^(١٩)، وتم أيضاً توسيع كنيسة ديانا وترميمها، وجرى افتتاحها من قبل الرئيس الروحي لكنيسة الشرق الآشورية، البطريرك مار كوركيس الثالث، وشارك في تلك المراسم جميع مطارنة الكنيسة الشرقية العالمية وعددهم ستة عشر مطراناً^(٢٠).

• التعايش عابر للمسيحيين والمسلمين:

لم يكن الاختلاف في الدين والمعتقدات مانعاً من دوام التعايش الديني في إدارة سوران المستقلة، بل على عكس ذلك فقد شارك المسيحيون أحياناً كثيرة في المشاريع والخدمات الدينية، كما أن هذا التعايش الديني الجميل لم يكن مقتصرًا بين المسلمين والمسيحيين فقط، بل شمل المكونات الأخرى بنفس النظرة وبروح المساواة، يؤكد (محمود قادر رسول عبدالله)^(٢١) على هذه الحقيقة بقوله: "نحن كأهالي قرية هاوديان لدينا نماذج رائعة من التعايش الديني مع إخواننا وأخواتنا من الديانة المسيحية، وهناك أمثلة وقصص حقيقية كثيرة، مثلاً لدينا صديق مسيحي يدعى (نازير بهتو) وهو نجار يصنع الأبواب والنوافذ، وذات يوم ذهب لزيارة شيخ القرية الملا خالد الهاودياني إمام وخطيب القرية، ورأى بأن الشيخ لا يملك مكتبة لائقة بكتبه الدينية، فصنع من ماله الخاصة مكتبة للشيخ رغم أن معظم كتبه كانت كتباً إسلامية، وذلك لأننا جميعاً إخوة، وننظر إلى بعضنا البعض بنفس النظرة، وقد احترم المسيحيون معتقداتنا وشعائرنا الإسلامية كثيراً، بلغت من العمر ستة وخمسين عاماً ولا أتذكر أن أختاً أو أختاً من المسيحيين تناولوا شيئاً في نهار رمضان علناً، حتى لو رافقنا مسيحي في رحلة معنا فلم يأكل شيئاً ولا يشرب، وإذا قلنا له أنت مسيحي ولك الحق أن تأكل وتشرب، فكان يقول إن أخلاقنا لا يسمح لنا أن نأكل وتشرب بحضوركم وأنتم صائمون، حقاً إن أخلاق المسيحيين الجميلة، وهذه تدل بأن بيننا وبينهم محبة كبيرة وتعايش ديني جميل، وهذا التعايش الديني الجميل لم يكن مقتصرًا بين المسلمين والمسيحيين، بل عشنا مع المكونات الأخرى بنفس الروحية الأخوية، فمثلاً عندما هاجمت داعش مناطق الإيزيديين في ٢٠١٤، نزحت حوالي ١٨ إلى ٢٥ عائلة إيزيدية إلى قضاء سوران وأصبحن بدون مأوى ولا سكن ومعين، قمنا نحن بإخلاء منازلنا لهم، وواسينهم، وخدمناهم، وقد أعجبني كثيراً الموقف الرائع للشيخ الملا (خالد الهاودياني)، إذ لاحظت أنه لم يستخدم كلمة (الشیطان)



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

في خطبه المنبرية أيام الجمعة، وعندما سألته عن سبب ذلك؟ أجابني بقوله: إننا يجب علينا أن لا نفعل ما يُغضب ضيوفنا الإيزيديين، فإنهم هَجَرُوا وطردوا من ديارهم، وقُتِلَ أربابهم، ونُهبت ممتلكاتهم، وأُحرقت منازلهم، فلنتجنب أي فعل يُغضبهم، ولن نجرح مشاعرهم، وقد تركت هذه الكلمة احتراماً لمشاعر إخواننا وأخواتنا الإيزيديين حفاظاً لمشاعرهم، أنا أطلق على إدارة سوران المستقلة، وخاصةً ديانا وهاوديان، لقبَ وطن التعايش السلمي الأخوي ورمزاً للصدقة الصادقة^(٢٢).

● عدم وجود الخلاف والنزاع:

فالنزاع هو: عملية تضارب في الأفكار أو الأهداف أو الإجراءات، أو في تلبية حاجات الأفراد أو المجتمعات و رغباتهم، وعلى الرغم من أن النزاع أمر حتمي ونتيجة طبيعية للتفاعل الإنساني^{٢٣}، إلا صلابة التعايش السلمي في إدارة سوران المستقلة كانت سداً منيعاً إلى حماية السلم الأهلي في المنطقة، لدرجة قلماً نجد حدوث مشاكل بين المكونات الدينية الموجودة فيها، (ثانياً نثمة رجلي) مسيحي من أهالي المنطقة يؤكد على خلو حياتهم من مشاكل مع المسلمين ويقول: "التعايش الديني والتسامح بين المسلمين والمسيحيين بحالة جيدة، لا نزاع ولا خلاف بيننا، ونحن أمة واحدة وملة واحدة وعلى أرض واحدة"^(٢٤).

وشمل هذا التعايش الديني الجميل جميع المكونات الموجودة في مناطق إدارة سوران المختلفة، إذ احترم بعضهم البعض مشاعرهم وطقوساتهم ومعتقداتهم الدينية، حتى أدى هذا التعايش الحميد إلى تدريس المدرسين المسلمين في المدارس الآشورية في المنطقة مع شعورهم براحة كبيرة وعلاقة متينة، من بين هؤلاء المدرسة المسلمة (زوزان مصطفى عثمان)^(٢٥)، تؤكد هذه المدرسة على صلابة التعايش الديني مع زملائها المدرسين والمدارس المسيحيين والطاقم المسيحي في إدارة المدرسة بقولها: "بصفتي مُعلمة مسلمة منذ عام ٢٠٠٢ في هذه المدرسة الآشورية فإنهم يحترموني كثيراً لدرجة أنني لا أرى أي فرق في اختلاف ديني عن دينهم أو في نظرتهم لي على سبيل المثال، أنا أصلي في المدرسة ولا أرى أي ردة فعل سلبية من قبلهم، بل على العكس يحترمون ديني ومعتقداتي وشعائري الدينية، وأنا أتفاعل كثيراً مع المعلمين وأولياء الطلاب، ولدي معهم صداقات حميمة، نتشارك جميع الأفرح والأحزان، وعندما يحل شهر رمضان المبارك، يهتمون بي ويحترمون شعوري كثيراً وغالباً لا يأكلون أي شيء أمامي، وأقول لهم أنتم لستم مثلي، فأنتم أحرار في تناول الطعام، ومن الطبيعي أن يأكلون ويشربون، حقاً إنهم يحترمون ديني كثيراً، وأنا وعامل نظافة المدرسة نعتنق الدين الإسلامي، وهم ينظرون إلينا باحترام كبير، نحن





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

نعيش هنا منذ أكثر من ٦٥ عامًا، ولم نؤدِ بعضنا البعض قط، وهناك بيننا تعايش جميل وغير مسبوق في ديانا، وهذا التعايش يتزايد سلماً يوماً بعد يوم، وسيستمر إن شاء الله" (٢٦)، ويشاطرها في الرأي (حسين إسماعيل أحمد) (٢٧) هذا التقدير المثبت لاحترام المسيحيين والمسلمين لمعتقدات ومشاعر بعضهم البعض، وشعائهم الدينية بقوله: "لدينا أستاذ مسيحي في قسم الجغرافيا اسمه (إيفان جاني كوربيل)، صحيح إنه مسيحي إلا أنه يحظى باحترام كبير بيننا نحن المسلمين، ونعتبره أخانا الكبير، وهو يحترمنا كثيراً، ويحترم شعائر المسلمين كثيراً، خاصةً مع حلول شهر رمضان المبارك لم نره يأكل أو يشرب شيئاً، حقاً إنه شخص وفي، حنون، ووطني، محترم ومحبوب بين الطلاب، ولو لم يُخبروني زملائي أنه مسيحي لما عرفت" (٢٨).

• إقرار حكومة إقليم كردستان بالأعياد الدينية للمكونات:

أقرت حكومة إقليم كردستان بالأعياد والمناسبات القومية لمكونات إقليم كردستان، وذلك من سياساتها التعايشية الحسنة، وجعلت تلك الأعياد والمناسبات عطلة لهم، وكذا عيد راس السنة الأيزيدية (سرصال) يوم ١٥ نيسان، وعيد (جما) سبعة أيام عطلة للإيزيديين (٢٩)، ومن بينهم الأعياد والمناسبات الخاصة بالمكون المسيحيين والآشوريين، مثل عيد ميلاد السيد المسيح - عليه السلام - أيام ٢٥-٢٦ كانون الثاني من كل سنة، والعيد الكبير ثلاثة أيام، وعيد الصعود يوم واحد، واليوم الأول من نيسان لكل سنة بمناسبة رأس السنة الآشورية، وعيد ديل يوم واحد، ويوم الشهيد الآشوري (٣٠).

• الخطاب الديني البناء:

يقوم الخطباء من الدين الإسلامي ورعاة الكنيسة ووعاظها بدور حيوي مهم في الحفاظ على التعايش الديني وتقويته من خلال المنابر الدينية، يؤكد مدير أوقاف إدارة سوران المستقلة على تنظيم وزارتهم الخطاب الديني عبر إنشاء هيئة عليا للخطاب الديني في إقليم كردستان و توحيد مواضيع الخطب التي يعممها على الخطباء أسبوعياً، مما ساهم في الحفاظ على تسامح الخطب والتباعد عن الخطاب التشددي والعنصري، وقد اعتبر وجود هذه الهيئة العليا أمراً إيجابياً للغاية، فكان الخطباء في الماضي يختارون عنوان خطبهم بأنفسهم، ولكن الهيئة المذكورة تقوم باختيار العناوين، وكان خطباءنا الأفاضل مساعدين في تعزيز بنية التعايش السلمي وملتزمين بما يخير البورد من الموضوعات، لكونهم عالمين بأن التعايش السلمي بحد ذاته دين ومن متطلباته الجوهرية، وقال: " لم يكن معلمونا في الخطب الدينية يوماً ما يُثيرون الجروح والانتهاكات في موضوع التعايش أو الانقسام أو التباعد، بل على العكس فإن الخطب التي تُلقى



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

دائمًا ما تكون في إطار القضايا الروحية وتحسين العلاقات بين الناس ونشر المحبة والسلام، ويجب الإشارة إلى أن هناك عدد قليل من المتطرفين من كلا الجانبين، فقد يكون هناك خطباء وشيوخ لا يرون جواز الذهاب إلى الكنيسة وزيارة الإخوة المسيحيين، أو حضور المسلمين في المناسبات الدينية المسيحية، كما أن هناك بعض من إخواننا المسيحيين لا يرون زيارة المسلمين ومساجدهم أمراً جائزاً، إلا أن الذي يسعدنا أن الأغلب من الجانبين يؤمنون بالتعايش ويحافظون عليها قولاً وعملاً، لذلك نحن ما رأينا بينهم مشكلة يُذكر، مع أن لدينا ٦٠٥ مساجد و ١٢ حجرات ومدارس علمية أهلية في المساجد، وتُلقى الخطب في ٣٠٠ مساجد في إدارة سوران المستقلة و ٣٠٠ خطيب، وتكية واحدة، وأن قضية التعايش الديني في الإدارة سوران المستقلة على مستوى عالٍ وقوي للغاية، وإن إدارة سوران مثلاً رائعٌ على التعايش الديني في كردستان، ولابد من الإشارة إلى جهود علماءنا الأفاضل وسيادة القس (پترون)، إذ ساهموا جميعاً في تعزيز روح التعايش في المنطقة، وكان للخطباء دورٌ هامٌ في خطب الجمعة التي لطالما عبقت برائحة التعايش الديني، وكانوا متعاونين في تعميق قضية التعايش الديني بين مكونات إدارة سوران، " (٣١).

• إنشاء قسم خاص للشؤون المسيحية داخل أوقاف سوران:

يسرد الدكتور بشتيوان سريشمي، مدير أوقاف سوران قصة إنشاء قسم خاص بالمسيحيين في مديريته بهدف إشراكهم في الإدارة وتيسير أمورهم الدينية ويقول: "عملنا في الإدارة سوران المستقلة إدارياً على إنشاء قسم خاص بشؤون المسيحيين واقترحنا أن يدورونه بأنفسهم، ولهذا الغرض رفعنا مقترحنا إلى سيادة وزير الأوقاف، فوافق على إنشاء القسم المقترح، ويستطيع المسيحيون الآن إيصال مطالبهم إلى وزارة الشؤون الدينية والحكومة من خلال هذا القسم" (٣٢).

ويتضح من خلال هذا العرض أنّ واقع حسن التعايش الديني بين المسلمين والمسيحيين في إدارة سوران المستقلة لم يكن مجرد شعارات أو دعوات نظرية، بل تجسّد في نماذج حية وحقيقية عبّرت عن ثقافة سامية لهؤلاء الكرام، وعن رقيّ وعيهم المجتمعي، إذ التزموا بما يأمرهم به دينهم من حفظ السلم الأهلي والمجتمعي وصيانة الحقوق، وحرمة الظلم والاعتداء على الآخرين، فضلاً عن اجتناب كل صور الازدراء أو الإهانة تجاه الأديان الأخرى، الأمر الذي جعل من سوران نموذجاً مشرفاً للتعايش الديني القائم على الاحترام المتبادل والأخوة الإنسانية.





المطلب الثاني

واقع التعايش الاجتماعي في إدارة سوران المستقلة

شهدت إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين تعايشاً اجتماعياً متيناً بين مختلف المكونات الدينية، تجلّى في التعاون اليومي بين الجيران، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، والاحتفال بالمناسبات الاجتماعية المشتركة بينهم، وساعد هذا النسيج الاجتماعي المتماسك على تعزيز الاحترام المتبادل وحل النزاعات سلمياً، وتوطيد علاقات الصداقة والمودة بين أهالي المنطقة، مما جعل سوران نموذجاً حياً للتعايش الاجتماعي المستدام.

وتؤكد هذه الحقائق والنماذج صدق التعايش الاجتماعي وصلابته في المنطقة:

• مشاركة بعضهم البعض في المناسبات الاجتماعية:

لقد أدى حسن التعايش الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين إلى المشاركة في الأعياد والأحزان فيما بينهم، حيث صرح المواطن المسيحي (ثانيثال نثدوة ر جبلي) إلى أن المسلمين يظنون معنا حتى نهاية تشييع الجنازة، وهم يزوروننا في الكنيسة بمناسبة هذه المصيبة، ويُعزونا ونحن نعازيهم أيضاً في المسجد، ويعاون أحدنا الآخر^(٣٣)، وقد أكد على هذا التعايش الاجتماعي الجميل الدكتور (عبدالله سعيد) رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي وخطيب المسجد الكبير في ديانا، حينما قال: "نحن معاً كما عاش أجدادنا، لا فرق بيننا وبين سرائنا وضرائنا، فكلنا إخوة وأخوات، ونعيش على أرض واحدة، وعندما كنت مسؤولاً لفرع سوران لاتحاد علماء الدين الإسلامي وعند حدوث المشاكل بين المسلمين والمسيحيين كانوا يأتون إلى فرع سوران لاتحاد علماء الدين الإسلامي، وطلبوا منا الفتوى لحل المشاكل وكانوا راضين باستحكامنا، وكنا أفئتنا لهم بما هو الحق والصواب وإن كان الحق على المسلمين، بغض النظر عن اختلاف الدين بيننا"^(٣٤).

• الحياة الاجتماعية المشتركة:

لقد خالط المسيحيون المسلمين دون تمييزهم عن غيرهم من المسلمين، فملا بسهم وطبائعهم وأكلاتهم ولغتهم شيء واحد، وهذا ما أكده المواطن المسيحي (فورات شمشون)، وأشار إلى أنهم يتمتعون بعلاقات طيبة مع المسلمين، وهناك تفاعل كبير بيننا، لا سيما في العمل اليومي والتعاون وشؤون القرية، ويحضرون الجنازات في المقابر والكنائس المسيحية^(٣٥).

•السهرات الجماعية:

أفضى صلابة العلاقات الاجتماعية بينهم إلى السهرات جماعياً، وذلك عندما يقع شهر رمضان المبارك في الصيف لا ينام كثير من المسلمين إلا في ما بعد صلاة الفجر، ومن حسن العلاقات بين أهل القرية يزورهم المسيحيون ويسهرون معهم، وبذلك عزز علاقاتهم الاجتماعية^(٣٦).

•التفاعل الاجتماعي القوي:

مشاركة الأفراد والأحزان والمناسبات الاجتماعية بين المسلمين والمسيحيين ليس مقتصرًا على أهل قرية (هاوديان)، بل كان ذلك سمة مزدهرة بين كل المناطق المشتركة بينهم، مثلًا في قرية (بيديال) المسيحية في منطقة بارزان، حيث يتشارك المسلمون في يوم عيد الميلاد، ويجتمعون في مجموعات للاحتفال مع المسيحيين، وهم يعتقدون بأن الدين للفرد والإنسانية للجميع، واندماج مسيحيو هذه القرية تمامًا مع ثقافة المنطقة، حيث صرحت (حنة ميخائيل) كمسيحية من القرية: "أينما ذهبت، لا أحد يعلم أنني مسيحي، فنحن والمسلمين الأكراد نعيش معًا منذ زمن طويل، ولدينا نفس الثقافة والعلاقات الاجتماعية الطيبة"^(٣٧).

•مشاركة بعضهم البعض في السراء والضراء:

ومما يؤكد المشاركة الفعالة للمسلمين في تشييع جنازات المسيحيين مقابلتنا مع مدير أوقاف سوران الدكتور (بشتيوان سريشمه)، حيث أدلى بشهادة ما رآه بأمر عينيه عندما مات مختار قرية (بيديال) وكان مسيحيًا، فقال: رأيتُ بأمر عيني مشاركة المسلمين في تشييعه وحفر قبره بجثارة وفعالية، لذلك لم يكن لدينا ما يدعو للقلق خلال فترة عملي بمديرية أوقاف سوران، فالمسلمون يشاركون دائمًا في أعيادهم ويوزورونهم في منازلهم وكنائسهم، وهم يزوروننا في أعيادنا ومناسباتنا الاجتماعية، ونشارك معًا في السراء والضراء، ولا يفصل بعضنا البعض إلا الدين، وإلا فمعظمنا سواء لذلك، ومنذ بدأت العمل كمدير أوقاف سوران، كانوا دائمًا يعملون على التعايش الديني، عاش العديد من المسيحيين بين المسلمين، ولم نر قط من يظلمهم، إنه لمن دواعي الفخر أن شعبنا احترام مكونات مجتمعنا في سوران بأقصى درجات الاحترام والود والمحبة^(٣٨).

•مودة بعضهم البعض:

لقد توارث أهل إدارة سوران مشاركة الأفرح والأحزان معًا من آبائهم وأمهاتهم، وهذا ما أكدته المواطنة المسلمة (خاتون سليمان)^(٣٩) وقالت: "مما أتذكر وسمعنا من آبائنا وأمهاتنا إلى يومنا هذا نحن والمسيحيين في إدارة سوران عشنا بمودة واحترام متبادل، واختلطنا معًا، وشاركنا أفرحنا وأحزاننا معًا، فنحن مع المسيحيين منذ عشرات السنين لدينا علاقات جوارية حميدة، ودعا كل منا



الأخر إلى مناسبات العائلية والاجتماعية مثل حفلات الزواج وأعياد الميلاد والتعازي وسائر المناسبات الاجتماعية الأخرى، وقد شارك احتفالاتنا الأفراحية معاً بالهدايا والتنهائي^(٤٠).

•التعايش غير المسبوق:

يؤكد (بيرون يونان داود) أسقف ديانا وهاوديان وبيدال على متانة التعايش السلمي في مناطق إدارة سوران بقوله: "بصفتي أسقفاً في إدارة سوران المستقلة، إذا تحدثنا عن التعايش بشكل عام، فهناك تعايش جيد وغير مسبوق هنا، ولنا مع إخواننا وأخواتنا المسلمين علاقات اجتماعية قوية وحميمة، فلدينا زيارات أسرية معهم، ومشاركات في أعيادنا وأحزاننا الاجتماعية، فعندما يموت شخص مسلم نذهب إلى مقبرة المسلمين ونشاركهم في العزاء، وكذا عندما يموت مسيحي منا، يشاركنا إخواننا المسلمين حتى ندفنه ويشاركون في السراء والضراء"^(٤١).

•مناداة بعضهم البعض بصلاة قرابة:

لقد أدى حسن التعايش الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين إلى مناداة بعضهم البعض بصلات القرابة، وهذا ما أكده المواطن المسلم (محمود قادر رسول عبد الله) ، حينما تحدث عن واقع التعايش الاجتماعي في قريتهم (هاوديان) بقوله: " أخبرنا أجدادنا أن التعايش السلمي الأخوي كان قائماً في هاوديان على أحسن أحواله منذ القدم، ونحن كمسلمين كنا على وئام مع الديانات والأمم الأخرى الموجودة معنا عبر التاريخ، وما أتذكره هو أننا عشنا مع جيراننا المسيحيين بروح سلمي وأخوي، وما نظر بعضنا إلى بعض بيبغض واستثناء، وأنا شخصاً لدي أصدقاء مسيحيون، منهم جيراني (رامز نازيز پهتو)، فمن حسن علاقتنا الاجتماعية دائماً يناديني (خالي)، وكان في كثير من الأحيان ينشر صورتي في مواقع التواصل الاجتماعية على الأنترنت ويكتب عليه (خالي محمود قادر أدام الله ظلّه علينا)، ذلك لأنه من طفولته سمع أمه (لييه) مرات عديدة وهي توصي بين أفراد أسرتها بأبني شقيقها، ولست أخاصاً لها إلا أننا أكرمنا بعضنا البعض وتعاملنا معاً بؤد واحترام وشفقة، نحن كمسلمين لا نفرق بين إخواننا وأخواتنا المسيحيين، ونتعامل معهم بنفس النظرة التي نتعامل بها إخواننا وأخواتنا المسلمين"^(٤٢).

•الجيل الجديد على نهج كبار السن في مسيرة التعايش الفريد:

لا يقتصر جمال التعايش الاجتماعي في إدارة سوران على كبار السن فحسب، بل امتد أيضاً إلى الجيل الجديد من أبناء هذه الإدارة الذين يسيرون على نهج أجدادهم، تؤكد (إيلينا سليمان) شابة في متقبل العمر وطالبة في جامعة سوران على استمرارية وانتقال التعايش السلمي بين الأجيال وتقول: "أنا فتاة طالبة مسيحية، أعيش في ناحية ديانا التابعة للإدارة سوران المستقلة، لدي العديد من الصديقات المسلمات، وخاصةً في جامعة سوران، علاقتي بهن جيدة، وبيننا

زيارات في أغلب الأحيان، وعندما مرض أبي منذ فترة زارت صديقاتي المسلميات منزلنا، واتصلت بي كثيرة منهن وأبدين استعدادهن لأي شيء نحن بحاجة لها، سواءً كان مالياً أو أي شيء آخر، وأكدن لي عدم نسياني بأنهن أخوات لي، وكان المسلمون في ديانا يشاركون في مجالس عزاءنا وكذا أفراننا، وتزوروننا ونحن نزورهم، وأحياناً أذهب إليهم لأمر متعلقة بدراستي، ولا فرق بيننا وبين المسلمين سوى اختلاف الدين، ووصفتي كمسيحية أشعر براحة كبيرة معهم، ودائماً تربطنا علاقات جيدة بغض النظر عن ديانتهم، فأنا أحب مسلمي سوران حباً جماً، إنهم حقاً طيبون معنا، ولا يفرقون بيننا، وكل من يأتي إلى سوران ويعيش فيها سيشعر عن قرب بجمال التعايش بيننا الذي لم يسبق له مثيل^(٤٣).

وكذا أكد الشاب المسيحي (رومانو روبرت داود) هذا التعايش الاجتماعي الجميل بين الجيل الجديد، فقال: "عندما يتعلق الأمر بالتعايش، لا أرى مكاناً يُضاهي إدارة سوران المستقلة، فأنا كمسيحي لدي أصدقاء من المسلمين، وأحبهم كثيراً، وأحياناً أَلعب معهم كرة القدم في معظم الأمسيات، ومعظم أصدقائي واللاعبين الذين أَلعب معهم من المسلمين، وهذا بحد ذاته يُظهر أن لديّ العديد من الأصدقاء المسلمين، فلا توجد مشاكل أو انقسامات أو خلافات بيننا، نحن جميعاً إخوة وأخوات، وهذه العلاقة تزداد قوةً ودفناً يوماً بعد يوم"^(٤٤)، وكذا بين الطلاب وأساتذتهم الجامعية فهناك علاقات اجتماعية متينة وصادقة، وقد أكدت لنا ذلك الطالبة المسيحية (شانا أنوبيا نيسان)^(٤٥)، على صلابة التعايش السلمي بين جيلهم من الديانات المختلفة بقولها: "لديّ العديد من الأصدقاء المسلمين في الجامعة، وأحبهم كثيراً، وهم يُبادلونني نفس الشعور، لقد ساعدوني كثيراً، خاصةً عندما التحقت بجامعة سوران كانت الكتابة بالكوردية صعبة علي، فساعدني أساتذتي المسلمون، وكثيراً يقولون لي أنت مسيحية ولا تجيد الكتابة باللغة الكردية، فمن الطبيعي أن تُقدّم الامتحانات أو تُلقى الندوات باللغة العربية أو الإنجليزية، إنهم أساتذة مُتعاونون معنا كثيراً، وينظرون إلينا بنظرة إيجابية، وأصدقائي المسلمين دائماً يقولون: إذا كنت لا تعرف شيئاً باللغة الكردية سنساعدك فيه، إنهم مُتعاونون للغاية، هناك تنسيق ووحدة كبيران بيننا، فلا أحد يقول إنه مسيحي أو مسلم"^(٤٦).

المبحث الثاني

واقع التعايش الثقافي والاقتصادي والسياسي في إدارة سوران المستقلة

يُظهر الواقع الاقتصادي والسياسي في إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين ملامح تجربة متميزة في التعايش بين المكونات الاجتماعية المختلفة، إذ تداخلت المصالح الاقتصادية مع التوازنات السياسية في صياغة نموذج إداري يراعي التنوع ويستجيب لمتطلبات المرحلة، وقد



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

ساعد هذا التعايش على ازدهار المنطقة وتقديم نموذج جميل في التعايش السلمي، وفتح المجال أمام التعاون المشترك الذي أسس لقدر من الاستقرار والتنمية في المنطقة.

المطلب الأول

واقع التعايش الثقافي في إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين

برز بعد القرن العشرين في إدارة سوران المستقلة تعايش ثقافي واضح بين المسلمين والمسيحيين، حيث أسهم افتتاح المراكز الثقافية والاجتماعية في ترسيخ قيم الحوار والانفتاح، وقد احتضنت هذه المراكز أنشطة أدبية وفنية مشتركة شارك فيها أبناء المكونين، مما أتاح فرصاً لتبادل الأفكار والتجارب، كما شهدت المنطقة نماذج حية من التعاون الثقافي كالمهرجانات والندوات المشتركة، التي جسدت روح التفاهم والتقارب، وهذا التعايش الثقافي أصبح شاهداً عملياً على قدرة سوران في بناء مجتمع متماسك يحترم التنوع الديني والثقافي، ومما يؤكد ذلك النماذج والحقائق الآتية:

•ثقافة التعارف بدل التصادم:

يبرز من خلال ماسبق أن الثقافة السائدة في هذه المنطقة هي ثقافة التعارف بدل التصادم. وثقافة التعارف هي ثقافة تبادل المعرفة عن بعضهم البعض بشكل صحيح، وإعطاء واحد الآخر معلومات صحيحة بشكل يرسخ ثقافة تقبل الآخر المختلف باتمايز الموجود لدى كل منهم، وهي ثقافة لاتعني التشردم والقطيعة، بل ثقافة تحافظ على قوانين العلاقات العموم والخصوص، لأن الإنسان يتميز بخصوصيات ويشترك في عموميات مع الآخرين^{٤٧}.

•أنشطة ثقافية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين:

إقامة الأنشطة الثقافية المشتركة من السمات البارزة للتعايش السلمي الثقافي في إدارة سوران المستقلة، فقد قامت مديرية سوران الثقافية بفتح دورات موسيقية وفتح معارض ثقافية وفنية مشتركة، وقد أكد ذلك يوسف عمر، مدير مديرية سوران الثقافية بقوله: "في عام ٢٠١٣م افتتحت دورات موسيقية للمسلمين والمسيحيين، ومع كوني معلماً مدرساً موسيقياً مسلماً افتتحت دورة موسيقية وتعليم لحن الترانيل في كنيسة عام ٢٠٢٠م لمدة ثمانية أشهر، وفي مركز ديانا الثقافي والآشوري افتتحت مع صديقي الأخ (رامي)، وهو مدرس مسيحي دورة موسيقية لمدة ثمانية أشهر للمسلمين والمسيحيين، وافتتحتنا عدة معارض فنية للفنانين المسلمين والمسيحيين، وكذا معارض خاصة بالكتب وشارك فيها المسلمون والمسيحيون، وساعدت إخواننا المسيحيين في أنشطة رياضية كثيرة، وأجد هذا التعايش السلمي الأخوي أمراً متجذراً في أعماقنا ونفتخر به، ما نراه في إدارة سوران هو عدم الاستماع إلى يقال هذا مسيحي وهذا مسلم، نحن نعتقد أننا بنو



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

أدم، والإنسان كائن مكرم عند الله تعالى، ونحترم آراء بعضنا البعض، ولا أحد يجرح ضمير أحد هنا، ونحمد الله على ذلك، لقد عشتُ بين المسيحيين كثيرًا لدرجة أن الكثيرين يعتقدون أنني مسيحي، إننا نعيش في تعايش سلمي وصدقة صادقة حميمة" (٤٨).

• تساهم الكنيسة في تنمية التعايش الثقافي:

يشرح (يترن يونان) أسقف إدارة سوران المستقلة رؤيته عن التعايش الثقافي بين المكونات الموجودة في الإدارة ويقول: "تساهم الكنيسة في الحوار بين الأديان، وتبادل الخبرات والمشاهدات المختلفة، مما يساعد على فهم أفضل للآخرين، وتساهم الكنيسة في توفير التعليم والتدريب للأجيال القادمة، وتعلمهم أهمية التعايش السلمي، وتوجه الكنيسة حملات التوعية حول أهمية التعايش السلمي، وتعلم الناس كيفية التعامل مع الآخرين باحترام وتسامح، وتدعو الكنيسة أتباعها إلى السلام والتسامح والتعاون، وترى الكنيسة في سوران أن التعايش السلمي كهدف سام، ونسعى جاهدة لتحقيقه من خلال تعليم أتباعها وتوعيتهم، وتقديم الخدمات لهم، وقيادة الحوار بين الأديان، وتقديم يد العون للمحتاجين، وبناء مجتمع أكثر عدلاً وسلاماً، وكذلك تؤمن كنيستنا بأن التعايش السلمي يحقق الخير المشترك للجميع، حيث يعيش المجتمع في سلام واستقرار، ويساهمون في بناء مجتمع أكثر ازدهاراً" (٤٩).

• الهموم المشتركة:

شمل التعايش الثقافي في المنطقة بعقد ندوات توعوية وجلسات ثقافية على الأشياء التي تهم المجتمع بشتى أطرافه، فمثلاً: قامت إتحاد النساء الآشوري بإلقاء محاضرة لجمع من السيدات الآشوريات في ديانا تحت شعار (نحو بيئة أنظف)، وذلك بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢م، في قاعة ثانوية شميرام السريانية في ديانا، وألقته السيدة (سعدية فليح حسون) رئيسة جمعية معاً لحماية الإنسان والبيئة، وتحدثت فيها عن البيئة وكيفية المحافظة على نظافتها، ولماذا يجب أن نحافظ عليها؟، وكيف نعكس اهتمامنا بالنظافة على الآخرين؟، وكيف نكون سفراء للبيئة عن طريق ممارساتنا اليومية؟، وأهمية التوعية بالمحافظة على الثروات المائية وكيف نساهم في حماية البيئة؟، ومن هو المسؤول؟، مبينة أن الشعار العالمي للمحافظة على البيئة هو (البيئة مسؤولية الجميع) (٥٠).

• المنشورات الثقافية:

تمتاز سوران بوجود حركة ثقافية نشطة، إذ يقوم المسيحيون بإصدار مجلة باسم (مجلة ديانا) كمجلة فصلية ثقافية اجتماعية رياضية حرة، والمجلة صدرت من قبل نخبة من الصحفيين والمتقنين المسيحيين في ناحية ديانا، وشارك في نشر المقالات فيها كثير من الصحفيين





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

والمثقفين المسلمين داخل إدارة سوران وخارجه بل حتى من أوروبا ودول الأخرى أحياناً، وصدرت أول عددها في سنة ٢٠٠٦م، واستمرت حتى ٢٠١٤م، وكانت مقالاتها بلغات الآشورية والعربية والكوردية، وكان صاحب امتيازها السيد (إيفان جاني كوربيل) الذي يشغل الآن منصب رئيس مركز ديانا الثقافي الآشوري في بلدة سوران^(٥١).

• إنشاء المراكز الثقافية:

أسس الآشوريون في ديانا مراكز ثقافية لتنمية النشاط الثقافي في المنطقة بشكل عام، إذ لم يقتصر نشاطات هذا المركز على القومية التي ينتمي إليها مؤسسو هذا المركز، وهذه من محاسن التعايش الثقافي في المنطقة، وقام الآشوريون في عام ٢٠٢٠م مركزاً ثقافياً خاصة بهم باسم (مركز ديانا الثقافي الآشوري)، ويتأسسه المواطن المسيحي (إيفان جاني كوربيل)، وقام بعدد من الأنشطة الثقافية، منها:
أ. تكريم خريجي الجامعات والمعاهد من أبناء ببيدال وهاوديان وديانا للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠^(٥٢).

ب. إقامة معارض فنية بالزخرفة الآشورية، حيث قام المركز بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، وبالتعاون مع مديرية الثقافة والفنون في قضاء سوران بتنظيم وإقامة معرض فني خاص بالزخرفة الآشورية للفنان (فاسيلي شمونوف)، بتاريخ ٢٣ شباط، ٢٠٢٣م، وقد شارك في مراسم الإفتتاح ومشاهدة الأعمال الفنية جمع غفير من المسؤولين الحكوميين وممثلوا منظمات المجتمع المدني والناشطين والمهتمين^(٥٣).

ج. مشاركة المركز في كرنفال أنشطة الفنون والثقافات التي نظمتها الإدارة المستقلة إحتفاءً بالذكرى الـ ٣٢ لإندلاع ثورة تحرير منطقة سوران، وذلك في صباح ١٠ / آذار ٢٠٢٣م^(٥٤).

د. إقامة ندوات ثقافية لتعريف الكتب الجدد، كما قام المركز في تاريخ ٢٣ / تشرين الأول / ٢٠٢٣م بندوة للتعرف بكتاب (٧٠ ألف آشوري في راوندوز)، بحضور مترجمه للنسخة الكوردية السيد (نوري بيخالي)، وذلك بحضور ومشاركة ممثلوا عدد من الدوائر الحكومية والأحزاب السياسية ونخبة من المثقفين والناشطين من المسلمين والمسيحيين، ونشر الكتاب في الختام على



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

الحاضرين^(٥٥) وكذا قاموا بإصدار كتاب التشريح وتمارين القوة، ضمن سلسلة نشاطات اللجنة الرياضية التابعة لمركزهم المذكور، تهادياً لتوعية الشباب وتنقيفهم في مجال الرياضة البدنية، وذلك بالتعاون مع قاعة المدرب عادل حمدأمين بترجمة وإصدار الكتاب المذكور، يتضمن الكتاب الخطوات العلمية التي يجب إتباعها بهدف الحصول على جسم متناسق من جهة وصحي من جهة أخرى، إضافة إلى كيفية التعامل وفهم عضلات الجسم وطرق الحفاظ عليها وتقويتها وتجنب الآلام والإصابات^(٥٦).

هـ. مسابقات ثقافية: في إطار سلسلة نشاطاته الرامية لزيادة رقة الثقافة العامة بين الشباب والمجتمع وتنمية القدرات الذهنية، وبدعم من مكتب الشيخ بابو (ملا مصطفى مسعود البارزاني)، نظمت اللجنة الثقافية التابعة لمركز ديانا الثقافي الآشوري للفترة ١٩ ولغاية ٢٠٢٤/٨/٢٧م مسابقة ثقافية تضمنت مجموعة من الأسئلة والأجوبة العامة بمشاركة ست فرق وهي (مدرسة آشوريان الأساسية، ثانوية شميرام السريانية، فريق هاوديان، فريق الأستاذة المشرفين، والأساتذة المتقاعدين، والجامعة)، وبعد سلسلة من المباريات التي اتسمت بالندية والحماسة بين الفرق المتبارية، بلغ فريق (ثانوية شميرام والجامعة) المرحلة النهائية، وفي أجواء حماسية وتشويقية تمكن فريق (الجامعة) من حسم المباراة لصالحها، وتم في النهاية توزيع الجوائز التقديرية على أفراد الفرق الفائزة والمشاركة ترميناً لجهودهم ومشاركاتهم ودورهم في إنجاح المسابقة^(٥٧).

و. المشاركات في ذكرى المناسبات الوطنية والمسيرات الاحتجاجية، كما شارك المركز المذكور في صباح اليوم الأربعاء ١٧ من شهر كانون الثاني ٢٠٢٤م "في الوقفة الإحتجاجية التي نظمتها مجموعة من منظمات المجتمع المدني العاملة في إدارة سوران المستقلة، تنديداً بالقصف الإيراني الذي طال مدينة أربيل والذي خلف عدداً من الشهداء والجرحى من الأطفال والمدنيين العزل"^(٥٨).

ز. تنظيم وإقامة (ملتقى ديانا الأول للعيش المشترك)، تحت رعاية هلكورد شيخ نجيب مشرف إدارة سوران المستقلة وبالتعاون مع مكتب وزير الإقليم لشؤون المكونات الأستاذ أيدين معروف، نظم المركز في ١٣ حزيران ٢٠٢٥م ملتقى ديانا الأول للعيش المشترك، وذلك بحضور جمع





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

من الناشطين والصحفيين والشخصيات وممثلوا الأحزاب والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وسلط المشاركون على أهمية صيانة ودعم وتطوير ثقافة العيش المشترك كجزء من هوية إقليم كردستان وعامل مهم من عوامل نجاحه، وأشار وزير الإقليم لشؤون المكونات في كلمته إلى تجربة التعايش المشترك الناجحة المترسخة والمشهود في إدارة سوران ولاسيما في مدينة ديانا، وركز السيد (إيفان جاني كوربيل) رئيس المركز المذكور على أهمية تقوية أواصر الإخوة والتعايش بين كافة المكونات، وذلك على أساس المواطنة الحقيقية وتوطيد العلاقات الاجتماعية وترسيخها مع المحيط الإجتماعي على المستوى الشخصي والعام، واختتموا بمناقشة كيفية تمكين المكونات القومية والدينية في إدارة سوران وضمان مشاركتها الفاعلة في كافة المرافق الحياتية، حيث ناقش المتحدثون كل بحسب إختصاصه تلك السبل وأهم التحديات وطرق تجاوزها^(٥٩).

ح. إن المسيحيين في إدارة سوران لهم حرية كاملة في إقامة مهرجاناتهم الثقافية والرياضية، ومن أبرزها تنظيم مهرجان مار كوركيس الثقافي والرياضي والفني سنوياً، فقد نظم في بلدة سوران دورته التاسعة بتاريخ ٢٠/٨/٢٠٢٥م، وقد بدأ المهرجان فعالياته الثقافية والفنية والرياضية بمشاركة الكنائس في إقليم كردستان وخارجه، واستمر لمدة عشرة أيام، وتضمن العديد من الفعاليات الفنية والرياضية والثقافية، بحضور رسمي وشعبي، وجمع المهرجان العديد من الفرق والوفود من المكون المسيحي من داخل إقليم كردستان وخارجه، وسنوياً يقيمون بهذا المهرجان بمسيرة راجلة من أمام كنيسة مار كوركيس حتى الملعب الرئيسي، وبمشاركة جميع الفرق والوفود المشاركة في المهرجان وجماهير غفيرة من أهالي المنطقة، حيث تفتح فعاليات الافتتاح بإشعال شعلة المهرجان إيداناً ببدا الأنشطة الرسمية، وقد ساهم هذا التعايش الثقافي في المنطقة في تعزيز الثقافة الوطنية وتوطيد العلاقات الثقافية والاجتماعية والتعايش بين سكان إدارة سوران المستقلة^(٦٠).

• تأسيس رياض الأطفال:

يحضى المسيحيون في إدارة سوران المستقلة بدعم لفتح رياضات خاصة لأطفالهم، مثل روضة (نينويان)، ويضم حالياً أكثر من عشرة طلاب، وفي السنوات السابقة، كان عدد الطلاب أكثر، ولكن مع إنشاء مدارس أخرى انخفض عددهم، ويوجد أيضاً نحو أربعة معلمين مسيحيين،



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

ويدرسون فيها الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم، واللغة الكوردية، والسريانية، والفن، والقصة، والدين، وأحياناً يزوروا إليها المسلمون ويستقبلونهم المعلمون بروح أخوة عالية^(٦١).

• بطولات رياضية مشتركة:

يقوم سكان منطقة سوران بتنظيم أنشطة رياضية مشتركة في المنطقة، لسكان إدارة سوران ثقافة عالية من التعايش السلمي، وهذا ما نفتخر به دائماً ونصر على المحافظة عليها، وقد شملت هذه الثقافة إلى مختلف الجوانب، منها مثلا الجانب الرياضي، حيث شكّل فريق ديانا الرياضي من لاعبين مسلمين ومسيحيين معاً، من دون أن يؤثر اختلافهم الديني بينهم. وكذلك كان لهم مشجعون من الجانبين " (٦٢).

• التعليم بلغة الأم:

من أجمل سمات التعايش الثقافي إقرار حكومة إقليم كردستان بحق التعليم بلغة الأم للمكونات المختلفة ديناً وعرقياً وقومياً، كما ذكرنا التعايش الثقافي قبل القرن العشرين من افتتاح مدارس خاصة بالآشوريين، كذلك في عام ٢٠٠٣م، افتتحت المدرسة لإتمام جميع مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي باللغة الأم، وهكذا واصلت التعايش الثقافي في إدارة سوران إلى افتتاح المدارس وروضات الأطفال للخدمة وتعليم العديد من الطلاب الآشوريين، وعلمت العديد من الطلاب الآشوريين الذين يعملون اليوم في خدمة المؤسسات الحكومية والمؤسسات التعليمية^(٦٣).

• الإقرار الرسمي بالمناسبات الثقافية:

يعد الإقرار رسمياً بالمناسبات الثقافية من المقومات المهمة لحماية الهوية الثقافية للمكونات المختلفة، وقد أقرت حكومة إقليم كردستان بمناسبات ثقافية رسمية للمكونات المختلفة، وفي مناطق إدارة سوران المختلفة تقام فعاليات مختلفة بهذه المناسبات^(٦٤):

- "يوم الصحافة السريانية" الذي يصادف الأول من تشرين الثاني، وذلك تخليداً لدور الصحافة السريانية التي بدأت مسيرتها بصور العدد الأول من صحيفة (زهيرة بهرا) في مدينة أورمية الإيرانية في الأول من تشرين الثاني عام ١٨٤٩^(٦٥)، ولم يصدر قرار رسمي من جهة الحكومة في الإقليم بإقرار هذه المناسبة^(٦٦).

- يوم الصحافة التركمانية: اعتبر ٢٥ شباط من كل عام "يوم الصحافة التركمانية"، حيث تم في هذا التاريخ من عام ١٩١١ إصدار الطبعة الأولى من صحيفة "حوادث" باللغة التركمانية في كركوك^(٦٧).





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

يوم الثقافة التركمانية: اعتبر ١٧ تشرين الثاني سنوياً "يوماً للغة والثقافة التركمانية"، والذي يتوافق مع ذكرى افتتاح أول مدرسة باللغة التركمانية في أربيل عام ١٩٩٣، إلى جانب تحديد يوم ١٧ تشرين الثاني يوماً للقومية التركمانية^(٦٨).

يوم الزي التراثي الكوردي: حددت حكومة إقليم كردستان يوم ١٠ آذار - مارس من كل سنة يوماً للزي التراثي الكوردي، بعد ذلك غيرت الحكومة القرار إلى يوم الزي التراثي القومي لتشمل كل القوميات الموجودة في كردستان^(٦٩).

يوم الصحافة الكوردية: حدد برلمان كردستان في الجلسة رقم (٩) - الدورة الربيعية من السنة الثالثة للدورة البرلمانية الخامسة يوم ٢٢ نيسان من كل عام يوماً للصحافة الكوردية، والهدف حسب إعلان البرلمان من تشريع هذا القرار هو التعريف رسمياً بيوم الصحافة الكوردية، حيث تم إصدار أول صحيفة كوردية من قبل مقدار مدحت بدرخان يوم ٢٢ نيسان ١٨٩٨م في القاهرة، وتقديراً للدور التاريخي والبارز للصحافة الكوردية في الحفاظ على اللغة والتراث والمهنة الصحافية، ونشر الشعور القومي والوطني ودورها في رقي المجتمع^(٧٠).

● اهتمام المسيحيين بالتعليم والقضايا الثقافية:

لقد أسفر حسن التعايش والحرية التي تمتع بها المكونات إدارة سوران إلى اهتمام المسيحيين في قضاء ديانا اهتماماً بالغاً بالأنشطة والتعليم والقضايا الثقافية، ويضم قضاء سوران العديد من المعلمين والفنانين الوطنيين والأطباء والموظفين والشخصيات البارزة، ويُعدّ التعليم بالنسبة للمسيحيين أهم مبادئ الحياة، لذا يوجد بينهم أطباء ومهندسون ومعلمون وأساتذة جامعات، وغيرهم، وقد اندمجوا بفعالية مع المجتمع المسلم، ونجدهم في معظم المناطق، ولديهم كوادر مؤهلة وقادرة في جميع مناحي الحياة^(٧١).

● أنشطة صحفية مشتركة:

إن التعايش الجميل بين المسلمين والمسيحيين في إدارة سوران وصل إلى وجود أنشطة صحفية مشتركة والعمل معاً في المراكز الإعلامية، ومن أبرز المؤسسات الإعلامية في إدارة سوران مركز (زارى كرمانجي) الذي تنوعت أنشطتها من توفير قاعة لاستخدام الإنترنت، وإصدار مجلة كوار، وملحق أدبي ورياضي بها، وتكوين فرقة موسيقية، وقسم مؤتمرات وندوات وأنشطة صحفية، وقد شارك فيها المسيحيون والمسلمون معاً، وخصص المركز في إذاعته برنامجاً



أسبوعياً خاصاً بالمسيحيين لبيان دينهم وأعمالهم وأنشطتهم الثقافية ويقدمونه بأنفسهم، كما أصدر المركز مجلة (مجلة ديانا الآشورية) لمدة ثلاث سنوات، وكان المسلمون هم من يمولونها، وكان صاحب امتيازها صفحي مسلم، وقد أكد ذلك الصحفي المسلم (محمد محمود محمد) (٧٢) وقال: "لقد غطينا أنشطتهم أينما كانوا، سواء في الكنائس أو في أي مكان آخر، دون تمييز، وما فرق بيننا اختلاف ديننا، ونحترمهم كثيراً وهم كذلك" (٧٣)

يتبين من خلال ما تقدّم أن القيم الجانب الثقافي في إدارة سوران المستقلة كان ولا يزال عاملاً محورياً في دوام التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين، حيث أسهمت الأنشطة الثقافية في إذكاء روح المودة والاحترام المتبادل، وجعلت من التنوع الثقافي مصدر غنى لا مثار خلاف، كما أن الأنشطة الثقافية المشتركة وفّرت فضاءات للتقارب والتآزر، في حين ساعد الحوار الأخوي التعايشي على تجاوز التباينات الطبيعية وصناعة أرضية صلبة للتفاهم والانسجام، ومن ثمّ، فإن هذه المنظومة من القيم مثلت سياجاً وثقافياً حافظ على السلم الأهلي ورسّخ أسس العيش المشترك عبر الأجيال.

المطلب الثاني

واقع التعايش الاقتصادي في إدارة سوران المستقلة

اتسمت إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين بواقع اقتصادي مشترك عكس روح التعايش الاقتصادي بين المسلمين والمسيحيين، حيث تعاون الطرفان في مجالات التجارة، والزراعة، والحرف اليدوية، وقد شكّلت الأسواق المحلية ساحةً للتلاقي والتبادل المنصف، مما عزز من الثقة المتبادلة وفتح المجال أمام شراكات اقتصادية ناجحة، وتؤكد الحقائق التاريخية والنماذج الحية أن هذا التفاعل الاقتصادي لم يقتصر على الجانب المادي فحسب، بل أسهم أيضاً في ترسيخ علاقات اجتماعية راسخة قائمة على الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وهو ما جعل سوران نموذجاً حياً للتعايش الاقتصادي المتوازن، من بين تلك النماذج والشهادات الحية: الثقافة التجارة المشتركة:

جمعت بين المكونات التي تعيش في مناطق إدارة سوران المستقلة روابط الشراكة التجارية القائم على الثقة المتبادلة والإنصاف في الحقوق، وقد عزّز هذا الواقع شعوراً عاماً بالأمن والأمان، وأوجد مناخاً مناسباً لازدهار الحركة التجارية والتنموية بما يخدم الجميع دون تمييز، كما ساعد الحفاظ على حقوق المكونات المختلفة، مقروناً بوجود ثقة تجارية وأخوية راسخة، على صلابة العلاقات بين المسلمين والمسيحيين.





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

وقد أدت الثقافة التجارية بين المسلمين والمسيحيين إلى تقوية العلاقات الأخوية التعايشية، مما يدل على تحلي أهالي المنطقة بالسماحة والكرم والثقة والطمأنينة الاقتصادية المتبادلة بينهم، وتشهد عليه نماذج حية صادقة تؤكد صدق هذا التعايش وعمقه في إدارة سوران، حيث هناك الشراكة التجارية بينهم، كما فعله في مدينة سوران المواطن المسلم (نيگار خالد عبدالله) (٧٤)، حيث أدار متجرًا بالشراكة مع صديقه المسيحي أكثر من عشرة أعوام، ويقول: "ما سمعته من أبي عن موضوع التعايش السلمي، أنه كان هناك تعايش سلمي أخوي عريق في مناطق سوران قديماً، لامسته من تجربتي الشخصية، حيث لدينا تعايش قوي وجميل لدرجة أن الدول الأجنبية تشهد على هذا التعايش الجميل، فكان التعايش قائماً بيننا بسلم وعلاقات حميمة وصادقة بكل معنى الكلمة، وإذا تحدثت عن نفسي كمثال حيّ، إن جميع أقاربنا ومعارفنا، ومن يعرفوننا يفخرون بنا، فكان لدي متجرًا لبيع الأدوات الكهربائية بالشراكة مع أخي المسيحي (رامز عزيز باتو) أكثر من عشر سنوات من دون أن نشهد يوماً من الخلاف والاختلاف وعدم الثقة بيننا، وعندما رأى الناس موقفنا أنا كمسلم و (رامز) كمسيحي أنشأنا متجرًا معاً أشادوا بنا، وشكرنا كل من رأونا وسمع عن سمعنا، مما أثار ردود فعل واسعة في إدارة سوران المستقلة، هنا لا يُميز بين المواطنين، ولا يُنظر إلى الإخوة والأخوات المسيحيين بنظرة مختلفة، بل ينظر المسلمون إلى المسيحيين بنفس النظرة التي ينظر بها إخوانهم وأخواتهم الأشقاء، ولا شك أنهم كذلك معنا" (٧٥).

• حماية الخصوصيات التجارية:

يُميّز التعايش الاقتصادي بين سكان منطقة سوران بحماية خصوصيات بعضهم البعض، إذ ينشط المسيحيون في إدارة سوران في السوق ويقومون ببيع وجبات السريعة وصناعة الخمر والخل والعصير من العنب، فبعض من المسيحيين يشترون العنب من المسلمين ويصنعون منه الخل، وبعض آخر منهم يصنعون الخمر ولهم متاجر خاصة ببيع الكحول، ومن جميل تعايشهم واحترامهم للمسلمين قيامهم بإغلاق متاجرهم وعدم بيع الخمر في شهر رمضان، ويوجد في بلدة سوران رجل مسيحي يدعى (أخشو)، قام باختراع نوع من عصير العنب، واشتهر عصيره لدرجة أقبل عليه الناس من إقليم كردستان وخارجه من المدن العراقية، وخاصة في أيام رمضان إذ يطلبه المسلمون كثيراً للإفطار به، وقد قلده بعض من الناس فلم تتجح المحاولات، ولم يكتشف السيد (أخشو) إلى اليوم سر مهنته وكيفية صنعه لأحد^(٧٦).

• الطمأنينة والمساعدة الاقتصادية:

يقوم أهالي إدارة سوران بمساعدة بعضهم البعض اقتصادياً، وكان المواطن المسيحي (فرات كاكو تمرز)^(٧٧) دليلاً بارزاً، يتضح هذا المواطن المسيحي رؤيته لواقع التعايش الاقتصادي



والمساعدات الاقتصادية بينهم وبين المسلمين ويقول: " متجري أمام باب منزلي منذ أكثر من ٣٠ عامًا، ويزورني إخواننا المسلمون كثيراً في إدارة سوران المستقلة، وأتعامل جيداً مع المسلمين، والحمد لله أنا مشهور لأنني لطيف مع الجميع، وخاصةً مع الإخوة المسلمين، وفي بعض الأحيان يأتون إليّ وأصلح لهم الغسالات والغطاسات وأصبر على كلفتني حتى يأخذون رواتبهم، وإذا تأخر أحد منهم عن أداء دينه لا أقوم أبداً بالاتصال به وطلب رد الدين حتى يعيد المبلغ بنفسه إلي، ومن حسن تعايشنا الاقتصادي والأخوي أحياناً يحضرون غطاساتهم وأعطيتهم من غطاساتي الخاصة حتى أصلح لهم، ذلك لأن بعضاً منهم يكون في عجلة من أمرهم للقيام بالأعمال الزراعية، حقاً إنهم أناس لطيفون وجيِّدون، وبيننا صداقات صادقة، وهم يكافؤونني على حسن معاملتي لهم ويهدون إلي اللبن والحليب المحلي والخيار والطماطم والسمك وهدايا أخرى كثيرة"^(٧٨).

بما أن المال محط أطماع كثير من الناس قديماً وحديثاً إلا أن ما يقدمه أهالي إدارة سوران من هذه النماذج الحية الحقيقية ليست إلا أدلة واضحة على حسن التعايش الاقتصادي بين المسلمين والمسيحيين.

المطلب الثالث

واقع التعايش السياسي في إدارة سوران المستقلة

برزت إدارة سوران المستقلة بعد القرن العشرين كأنموذج رائع في التعايش السياسي بين المسلمين والمسيحيين، حيث اعتمدت على مبدأ المشاركة في صنع القرار المحلي وتوزيع الأدوار في المؤسسات الإدارية بما يعكس التعددية الدينية، وقد ساعدت الظروف السياسية الجديدة في الإقليم على تحسين الحوار والتوافق وديمومته بدلاً من الإقصاء، مما جعل إدارة سوران المستقلة مثالاً على أن التنوع الديني ليس عائقاً بل رصيلاً سياسياً يعزز الاستقرار والوحدة، والعرض الآتي يقدم بياناً وأدلة على حسن التعايش السياسي في المنطقة.

•المشاركة السياسية والإدارية:

استحداث مديريات عامة للمسيحيين والإيزديين وكذلك مديرية التعايش بين الأديان في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة إقليم كردستان، وذلك بهدف تعميق العلاقة بين جميع المكونات الدينية والقومية في كردستان ضمن سياسة التعايش والمساواة بين جميع المكونات التي انتهجتها حكومة الإقليم، واستناداً إلى الأمر الوزاري المرقم (١٩١٠) الصادر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٩، قامت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان باستحداث مديرية (التعايش بين الأديان)، وقد استندت الوزارة في قرارها هذا إلى الفقرة التاسعة من المادة الثانية من





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

قانون وزارة الاوقاف والشؤون الدينية لاقليم كردستان - العراق المرقم (١١) لسنة ٢٠٠٧م^(٧٩)، هذا بالإضافة إلى مديريات عامة وممثلات للمكونات الدينية منها: المسيحية، واليهودية، والإيزيدية، والكاكائية، والزرادشتية، والصابئة والمندائية، والبهائية، وذلك بهدف توطيد العلاقة بين هذه المكونات، يتمتع المكونات بحق تأسيس الجمعيات الخاصة بهم والحرية في ممارسة طقوسهم الدينية في دور العبادة الخاصة بهم وتوفر حكومة الإقليم الحماية اللازمة لهم^(٨٠)، ومن هذه الممثلات يوجد داخل مديرية أوقاف سوران ممثل خاص بالمسيحيين.

• ضمان المشاركة السياسية والادارية قانونياً:

لقد لعب برلمان إقليم كردستان، بصفته أعلى مؤسسة تشريعية، دوراً هاماً في حماية الحقوق السياسية للمكونات التي تعيش في إقليم كردستان، وتمثلت هذه الحماية بإصدار قوانين وتعليمات تضمن التعايش السياسي، ومن بين تلك القوانين،

• القيام بالأنشطة السياسية:

لقد كان للمكوّن المسيحي في إدارة سوران المستقلة حضورٌ سياسي واضح، أسهم في ترسيخ مبدأ المشاركة الوطنية المتوازنة بينهم وبين المسلمين، فالمسيحيون لم ينحصر دورهم في الجانب الديني والثقافي والاقتصادي فقط، بل تجاوزوه إلى الفاعلية السياسية من خلال الانتماء إلى الأحزاب الكردستانية أو القومية الخاصة بهم، والانخراط في المجالس المحلية، وإدارة المناصب الإدارية، وتولي مهامها التي تمثل المكوّن المسيحي في صنع القرار، وقد ساهمت هذه المشاركة في تعزيز الشعور بالمواطنة المتساوية، حيث أُتيحت لهم فرص التعبير عن مطالبهم والدفاع عن حقوقهم ضمن الأطر السياسية الرسمية، مما أرسى قواعد التعايش السياسي المشترك، كما أن مشاركتهم في الحوارات السياسية ونشاطهم في صفوف الأحزاب السياسية في المنطقة جعلت من وجودهم عامل توازن داخل البنية الإدارية والسياسية في إدارة سوران، وبذلك تحققت شراكة فعلية في صياغة القرارات العامة وصيانة الاستقرار السياسي، إن هذه الأنشطة والمشاركات السياسية في هذه الإدارة يعدّ دليلاً عملياً على نجاح التجربة التعايشية في المنطقة، حيث تحوّل التنوّع الديني إلى مصدر إثراء للحياة السياسية بدلاً من أن يكون سبباً للتفرقة، وهو ما يعكس مستوى نضج الوعي الجمعي في سوران المستقلة.

من الجدير بالملاحظة أن هذه المشاركة ليست وليد يومنا هذا، بل يعود تاريخها إلى ولادة الحكومة المحلية في إقليم كردستان قبل تشكيل برلمان كردستان عام ١٩٩١م، وذلك حين تشكلت الجبهة الكردستانية، تلك الجبهة التي مثلت آنذاك المظلة السياسية التي قادت المرحلة



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

الانتقالية بعد الانتفاضة، ونظمت الحياة السياسية والإدارية، وقادت الانتخابات الأولى في إقليم كردستان سنة ١٩٩٢م، ولم يُنس المسيحيون في هذا المنصب المهم، بل كان المواطن المسيحي السيد (يعقوب يوسف) من الحركة الديمقراطية الآشورية عضواً في هذه الجبهة جنباً إلى جنب مع القادة السياسية الكردية مثل المرحوم (جلال الطالباني) من الاتحاد الوطني الكردستاني، والسيد (مسعود البارزاني) من الحزب الديمقراطي الكردستاني، والسيد (عبد الله نأجرين) من حزب الاستقلال الديمقراطي الكردستاني _باسوك_، والسيد (رسول مامند) من الحزب الاشتراكي لكردستان العراق، والسيد (عزيز محمد) من الحزب الشيوعي العراقي، والسيد (سامي عبد الرحمن) من حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، والسيد (قادر عزيز) من حزب كادحي كردستان^(٨١).

وقد أدى الحرية والتعايش السياسي إلى العمل السياسي لعدة من الأحزاب القومية والدينية المختلفة في الساحة العراقية والكوردستانية، منها الحزب الايزيدي الديمقراطي، وحزب العدالة التركماني العراقي، وحزب التنمية التركماني، وحزب الاصلاح التركماني، وحزب الحق المدني التركماني، والحركة القومية التركمانية، وحزب التقدم الايزيدي، والحركة الايزيدية من اجل الاصلاح والتقدم، وائتلاف الكلدان، والاتحاد الديمقراطي الكلداني، والمجلس القومي الكلداني، والحزب الوطني الآشوري، واتحاد بيت نهرين الوطني، والحركة الديمقراطية الآشورية(زوعا)^(٨٢)، وقد يوجد مواطنون مسيحيون في صفوف الأحزاب الكوردية، منهم المواطن المسيحي (گورگيس ييلدا ترخان)^(٨٣)، حيث انضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام ١٩٦٧م، وخدم ضمن صفوف قوات البيشمركة مدة سبعة وخمسين عاماً، وله فخر المشاركة في ثورة (أيلول) المجيدة، وقد سلط الضوء عن حسن التعايش السياسي في إدارة سوران المستقلة بقوله: "ما شعرت قط بوجود فروق دينية بين كوادر المسلمين والمسيحيين، فأنا أيام الثورة أيلول حملتُ بنفسني جثث شهداء البيشمركة المسلمين على ظهري بحرمة واحترام، فما رأيت قديماً ولا حديثاً اختلافات عرقية أو دينية، وكان لي علاقات سياسية أخوية جميلة مع كوادر المسلمين في الفرع العاشر للحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي معظم زيارتنا مع السيد مسؤول الفرع كانوا يقدمونني لكبر سني منهم، وفي السنوات الأخيرة، في الفرع المذكور تأملت بأن إخواني من الكوادر المسلمين ليس لهم مصلى داخل الفرع، فذهب إلى السيد علي حسين السورجي_الذي كان مسؤولاً عن الفرع آنئذ_ وقلت له لديّ طلب لإخواني المسلمين، فقال أطلب فلك ما تطلب، قلت أريد أن تبني مصلى جميل لإخواني المسلمين، فلب طلبي وأمر بتخصيص مكان لائق للصلاة، نحن نفتخر بإخواننا المسلمين وتعايشنا الجميل، وإن شاء الله سيبقى هذا



التعايش الجميل في إدارة سوران المستقلة، وسنواصل هذا الدرب حتى الممات، وأدعو جميع إخواني وأخواتي، مسلمين ومسيحيين وإيزيديين، من أي دين، إلى وضع الإنسانية في المقام الأول^(٨٤).

•المشاركة في الانتخابات:

فتحت السلطات الكوردستانية المجال أمام المكونات المختلفة للمشاركة في الانتخابات بكامل الحرية، سواء كان الفرد ناخباً أو مرشحاً، وقد شمل ذلك جميع المكونات دينياً أو قومياً مسلماً كان أو مسيحياً أو إيزيدياً أو آشورياً أو أي عرق كان، وقد أكد المواطنون المسيحيون ذلك في إدارة سوران منهم السيد(آشور نوول أبو)^(٨٥)، حيث أشار إلى الحرية التامة في مشاركتهم في الانتخابات بقوله: "نحن لدينا مع المسلمين علاقات أخوية وطيدة في كافة النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما يتعلق بالتعايش السياسي فنحن كمسيحيين نشارك في الانتخابات بحرية تامة، لقد شاركنا في خمس انتخابات، فلم يمنعنا أحد من المشاركة، ولم يُجبرنا أحد بأي شكل من الأشكال على التصويت لهم، ولم يمنعنا أحد من التصويت لمرشحين في أي انتخابات، وكنتُ مراقباً لصناديق الاقتراع في الانتخابات السابقة، أشهد أن الناخبين صوتوا بحرية تامة، لذلك لطالما قلتُ وسأظل أقول إن التعايش السياسي في سوران مثالاً جميلاً على هذه المدينة وأهلها الطيبين، ونحن كمسيحيين في إدارة سوران وإخواننا المسلمين نسعى دائماً للحفاظ على هذا التعايش الجميل"^(٨٦).

•قوانين الانتخابات:

إن هذه المشاركة محمية بشرعية قانونية، إذ أن التشريعات العراقية والدستورية العامة أعطت حق المشاركة السياسية والانتخابية لجميع المواطنين بغض النظر عن دينهم أو قوميتهم، وذلك إيماناً بأن الانتخابات الديمقراطية حق مكتسب لجميع المواطنين المشمولين بالتصويت والترشيح، وأن إعطاء هذا الحق من حقوق الإنسان المشروعة المعترفة بها دولياً في العهود والمواثيق الدولية، كما نصت المادة (٢١/٣) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على أن إدارة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإدارة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت^(٨٧)، كما نصت فقرة (ب) من المادة (٢٥) من العهد المذكور على: (أن ينتخب وينتخب، في انتخابات نزيهة تجرى دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، تضمن التعبير الحر عن إرادة الناخبين)^(٨٨).



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

بناء على هذه الاتفاقات والمعاهدات الدولية جاءت القوانين العراقية والكووردستانية موافقة لها ومساهمة في استحداث تعايش سياسي سليم، أما على الصعيد العراقي فقد أعطى الدستور العراقي الدائم المكونات حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح^(٨٩)، وكذا القانون المفوضية العليا لحقوق الإنسان رقم (٥٣) لسنة ٢٠٠٨م، حيث ضامن في الفصل الأول المعنون بـ(التعريف والتأسيس والأهداف) الحفاظ على حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان في العراق، وكذا استهدف حماية الحقوق والحريات المنصوص عليها في الدستور وفي القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية المصادق عليها من قبل العراق^(٩٠).

أما القوانين الكوردستانية فقد تنوع القانون المرقم (٥) لسنة (٢٠٠٩) قانون التعديل الخامس لقانون انتخاب برلمان كوردستان العراق رقم (١) لسنة (١٩٩٢) مع النصوص الدولية في ضمان حق المواطن بالاقتراع والترشيح وحق الشعب في تقرير مصيره، حيث استهدف مواده إلى تحقيق استحقاق:

١. مشاركة الناخبين في اختيار ممثلهم في مجلس برلمان إقليم كوردستان.
٢. المساواة في المشاركة الانتخابية.
٣. ضمان حقوق الناخب والمرشح في المشاركة الانتخابية.
٤. ضمان عدالة الانتخابات وحريتها ونزاهتها.
٥. توفير الحماية القانونية لمراحل وإجراءات العملية الانتخابية.

• الترشح وتخصيص (كوتا) للمكونات القومية ببرلمان كوردستان:

عملياً واستناداً إلى الاستحداث لتحقيق أهدافه فقد أعطى القانون المذكور المكونات القومية والدينية حق التصويت والترشيح ذكراً كان أم أنثى، كما نصت المادة (١٩) على أن: (لأي من مواطني كوردستان العراق ذكراً كان أم أنثى أن يكون ناخباً أو مرشحاً إذا توفرت فيه الشروط المنصوص عليها في القانون)^(٩١).

وأكد ذلك القانون المرقم (١) لسنة ١٩٩٢ قانون المجلس الوطني لكوردستان العراق في فصله السادس المعنون بـ (الترشيح)، حيث نصت مادتها الثانية والعشرين على حق المكونات في المشاركة في الانتخابات وناخباً ومرشحاً، ما نصها: لكل حزب أو فئة أو أقلية قومية





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

(التركمان، العرب، الآشوريين، (أو غيرهم) تقديم قائمة خاصة بها تتضمن أسماء مرشحيها على نطاق كردستان العراق" (٩٢).

وعملاً بنظام (الكوتا) أعطت الجبهة الكردستانية خمسة مقاعد في المجلس الوطني الكردستاني للآشوريين بكافة طوائفهم من (الكلدان الكاثوليك والكنائس الشرقية الآثورية _النسبورية_ والسريان وغيرهم)، وذلك بعد انعقاد جلستها المؤرخة بـ ٨/٤/١٩٩٢م (٩٣)، وكذا أكد على هذا الحق المشروع للمسيحيين وكافة المكونات الأخرى القانون المرقم (٢) لسنة ٢٠٠٩ قانون التعديل الرابع لقانون انتخاب المجلس الوطني لكردستان - العراق رقم (١) لسنة ١٩٩٢ المعدل، في الفقرات الأولى والثانية والثالثة من المادة الثامنة ما نصها:

"أولاً: تخصص خمسة مقاعد للكلدان السريان الآشوريين يتنافس عليها مرشحو المكون المذكور.

ثانياً : تخصص خمسة مقاعد للتركمان يتنافس عليها مرشحو المكون المذكور.

ثالثاً: يخصص مقعد واحد للأرمن يتنافس عليه مرشحو المكون المذكور" (٩٤).

وفي دورة السادسة لبرلمان إقليم حالياً اشتمل بهذه المقاعد الخمسة للمكونات كل من:

١. منى نبي نادر عبدالله، سكرتيرة برلمان كردستان، رئيسة الحزب الاصلاح التركماني.

٢. جيمس حسدو هيدو داود، مهندس آشوري مستقل.

٣. دانا نامانج نجيب شمعون، مهندس مسيحي كلداني من حركة بابليون.

٤. رامي نوري أوديش دانيال، مواطن مسيحي مستقل، وقبل فوزه لعضوية البرلمان عينته حكومة إقليم قائماً لقضاء عنكاوا سنة ٢٠٢٢م (٩٥).

٥. نجدت نوري محمد عرب، مواطن تركماني، من كتلة المكونات التركمانية (٩٦).

وظل نظام_الكوتا_ سارياً المفعول إلى أن أثرت النزاع القضائي والسياسي بين الأحزاب السياسية ورفع الدعوى ضده من قبل (زياد جبار) رئيس كتلة الاتحاد الوطني في برلمان كردستان، وعضو مجلس محافظة السليمانية عن المسيحيين آمانج نجيب شمعون (٩٧)، فقضت المحكمة الاتحادية العليا العراقية بـ "عدم دستورية عبارة (أحد عشر) الواردة في المادة الأولى من قانون انتخاب برلمان كردستان العراق رقم (١) لسنة ١٩٩٢ المعدل ليصبح النص كالاتي (يتكون برلمان كردستان من مائة عضو)" (٩٨)، وقد سبب القرار إلى إلغاء مقاعد كوتا المكونات، لكن بعد



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

إصرار أكثرية الأحزاب التي تنتمي إلى هذه المكونات وبدعم كامل من الرئيس مسعود بارزاني غسّطاعوا أن يرجعوا خمس مقاعد للكويتا ببرلمان كردستان، وقد خصصت للمسيحيين ثلاثة مقاعد وقعدين للتركمان^(٩٩).

وكان لمسيحيي إدارة سوران أعضاء من برلمان الإقليم، مثل السيد (روميو حزيران نيسان)^(١٠٠)، الذي كان عضواً في الدورة الثانية ٢٠٠٥-٢٠٠٩ والخامسة ٢٠١٨ - ٢٠٢٤، وصار في الدورة الخامسة رئيساً للجنة الشؤون الاجتماعية وحقوق الإنسان، كما مثل الآشوريين في برلمان كردستان في لجنة صياغة الدستور للدورة الثانية ٢٠٠٥-٢٠٠٩، وكان وفداً موفداً من قبل برلمان الإقليم إلى بغداد لمدة ثلاثة إلى أربعة أشهر لدعم التحالف الكوردستاني في صياغة الدستور.

وقد صرح السيد (روميو) على صلابة التعايش بين المسلمين والمسيحيين في كافة نواحي الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، حيث أشار إلى أن التعايش الأخوي في سوران جميل ولا مثيل له مقارنةً بجنوب العراق، فإن التعايش هنا أجمل وأفضل وأكثر تنظيماً، وقال: "نحن كمسيحيي إدارة سوران المستقلة ندرك بأن هناك تعايش جميل بين الكورد والمسيحيين والأديان والشعوب الأخرى، لكن لا يمكننا أن نقول أنه لا توجد مشكلة بنسبة ١٠٠%، فهناك متعصبون من كل جانب، على سبيل المثال، الهجوم الشنيع المتعصب الذي شنوه على نظام (الكويتا) والمقاعد المخصصة للمكونات في برلمان كردستان، فقد حاولوا تدمير التعايش السياسي، إلا أنه كان للقيادة الكوردية دوراً إيجابياً ومؤثراً في ذلك، وخصوصاً السياسة الحكيمة للرئيس مسعود البارزاني، الذي دافع دائماً عن حقوق المكونات، واستطاع استعادة المقاعد الخمسة، ومن المهم جداً بالنسبة لنا أن نأخذ هذه السياسة الحكيمة والدفاع الجميل بعين الحق والاعتبار وأن لا ننسأه أبداً، كما لا ننسى دوره الفعال والإيجابي عام ٢٠٠٥، عندما ذهبنا إلى بغداد لصياغة الدستور، فكان سيادته معنا لمدة ثلاثة إلى أربعة أشهر وكنا نتبادل الزيارات، ويجب أن نشير كذلك إلى الدور الكبير للمرحوم السيد جلال الطالباني وجود هذا التعايش السياسي الجميل في إقليم كردستان، الذي كما كان له دوراً رئيسياً في الدفاع عن المكونات الكوردستانية، لذلك طالما دعوت قيادات الحزب الديمقراطي الكوردستاني بأكملها أن لا يبتعدوا عن سياسة السيد البارزاني ومعتقداته وآرائه، لأنه إذا كان الأمر كذلك، فأعتقد أن قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني لم يقفوا في الأخطاء والزلات السياسية، لأن سياسته ونظراته السديدة بعيدة كل البعد عن التعصب القومي والديني، وبعيدة كل البعد عن فرض الدين، كما ينظر دائماً





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

إلى مكونات المجتمع الكوردي بعين الأخوة والصداقة الصادقة، إن القيادة الكوردية أو قيادة حزب بهذه السياسية الرشيدة أعظم فخر لنا، وعلى جميع قادة الأحزاب الأخرى أن ينظروا إلى نفس السياسة وممارستها، وما يتعلق بعملية في البرلمان خلال دورتين، فقد كان على أحسن أحوالها من التعايش السياسي الجميل، حيث ما رأيت أي ازدراء في إخواننا وأخواتنا البرلمانيين، ونظر النواب بعضهم بعضاً ببعين الاحترام والتقدير، وخلال الحملة الانتخابية، زرت منازل كثيرة في إدارة سوران، بما في ذلك العديد من العائلات الكوردية والمسلمة، وما طلبت من إخواني وأخواتي المسلمين الكوراد أو الآشوريين أو التركمان التصويت لصالحي، لكن عندما يذهب المرشح إلى أي منزل خلال الحملة الانتخابية فسبب زيارته واضح، وقد زرت المنازل دون أن أفترق بين منزل آشوري ومنزل كوردي مسلم، وقد يبدي المسلمون دائماً الاحترام والتقدير لنا، ودعوني أعطيكم مثلاً على جمال التعايش السياسي في إدارة سوران المستقلة، عندما فزت في الانتخابات وأصبحت عضواً في الدورة الخامسة جاء إلي أكثر من عشرين مسلماً من أبنائهم وبناتهم وأظهروا لي دليلاً على أن عائلاتهم صوتت لصالحي، وليس هذا إلا خير دليل على روح التعايش والأخوة السياسية في هذه المنطقة، وبعد الانتخابات اكتشفت أن هناك شباباً من الكورد المسلمين صوتوا لي دون أن أعرفهم، فأنا أحب أهالي منطقتي، لذلك سواء كنت في البرلمان أو خارجه كلما احتاجوا إليّ فعلت ما بوسعي من أجلهم فخراً لا منة، وبصفتي آشورياً اعتبرت نفسي مالكا لتلك الأرض وذلك البلد الجميل، وأشعر بمسؤولية كبيرة لخدمة جميع أبناء كردستان، ومن واجبي خدمة جميع أبناء الشعب الكوردي دون تمييز، فصحيح في النظام الداخلي للبرلمان كنت آشورياً، ولكنني خدمت للجميع، وأمنت بأنني لست مجرد ممثل آشوري، واعتبرت نفسي نائباً عن جميع أبناء الشعب الكوردي وكذا عن كل من يعيش في كردستان الحبيبة^(١٠١)

•المشاركة الإدارية:

لقد شارك المسيحيون والمسلمون في المناصب السياسية والإدارية في إدارة سوران المستقلة بكل روح أخوية وتعايشي رفيع المستوى، وهناك في إدارة سوران أيضاً العديد من المناصب الإدارية التي تُسند إلى شخصيات مسيحية، ويؤدون أعمالهم بكل إخلاص، على سبيل المثال يوجد العديد من المعلمين والموظفين المسيحيين في مديرية تربية سوران إلى جانب المسلمين، مثلاً: (دمزگای زاری کرمانجی) وهي مؤسسة إعلامية بارزة في كردستان عموماً وسوران خصوصاً، ولديها موظف مسيحي يُدعى فريدون، بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الكوادر السياسية والموظفين المسيحيين في مختلف أقسام جامعة سوران^(١٠٢).



•إسناد المناصب الحكومية لغير المسلمين:

لقد وصل حسن التعايش بين المسلمين والمسيحيين في إدارة سوران إلى تولي بعض المسيحيين إلى المناصب الحكومية، منهم السيد(أكارا إيشا كيو)^(١٠٣)، وهو مواطن مسيحي يروي قصته ويقول عن واقع التعايش السياسي والإداري في إدارة سوران : "ناضلت في صفوف قوات البيشمركه المجيدة، وأصبحتُ الآن مديراً عاماً لتربية إدارة سوران المستقلة في تاريخ ٢٠٢٢/١١/١٧م، فإذا نظرنا إلى إقليم كردستان، نرى تعايشاً جميلاً للغاية في كافة نواحي الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية، ويرجع الفضل الكبير في ذلك إلى السياسة الحكيمة للسيد الرئيس مسعود البارزاني والتوعية الرفيعة لأبناء إدارتنا الحبيبة في الشعور بالمسؤولية والتحلي بأخلاق التسامح والتعايش الأخوي، وإن من السياسات الرشيدة لرئيسنا المحترم أنه لم يقبل يوماً اضطهاد المكونات في كردستان عموماً، ومنحنا نحن والطوائف الأخرى مناصب ورتباً سياسية وإدارية، فأنا الآن أخدم عبر منصب المدير العام، وموظفي مسلمون ومسيحيون، ونحن نقدم الخدمات لجميع المواطنين والمنتسبين في السلك التربوي بغض النظر عن اختلاف ديننا، ولا أفرق أنا شخصياً بينهم أبداً، بل أتعامل معهم وأعاملهم كإخوة وأخوات وأحبهم جميعاً، وهم كذلك يُحبّونني أكثر من إخوانهم وأخواتهم، كما عاش أجدادنا مع المسلمين كعائلة واحدة، فنحن نسير على دربهم وأخلاقهم الحميدة ونواصل سيرتهم الطيبة، ويرسخ هذا التعايش يوماً بعد يوم في إدارة سوران المستقلة، وتزداد المحبة والأخوة بين المسلمين والمسيحيين"^(١٠٤).

الخاتمة والنتائج

وفي ختام البحث توصلنا إلى جملة نتائج، من أهمها:

•تعد تجربة إدارة سورات المستقلة في التعايش السلمي تجربة فريدة في عموم العراق وعلى مستوى المنطقة.

•أثبتت الواقع أن التعايش السلمي بين المكونات الدينية والاجتماعية في إدارة سوران المستقلة ليس مجرد شعار نظري، بل هو تجربة حقيقية مترسخة في حياة المكونات الدينية في المنطقة.

•تجلت معاني الأخوة الدينية والإنسانية في ممارسات عملية عكست أصالة التعايش السلمي في المجتمع وإرادته في بناء نموذج حضاري فريد.





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

• ظهر التعايش السلمي من الناحية الدينية من خلال المشاركة في المناسبات الدينية المتبادلة، وإهداء المسيحيين قطع أراضٍ للمسلمين لبناء المساجد عليها، وعدم تدخل أحد الطرفين في شؤون الآخر الدينية، مما خلق فضاءً من الاحترام المتبادل والحرية الدينية.

• تجسد التعايش السلمي من الجانب الاجتماعي في مشاركة المسلمين والمسيحيين بعضهم البعض في الأفراح والأحزان، ومناداة بعضهم بوشائج القرابة، واستمرار الأجيال الجديدة على نهج كبار السن في تعزيز هذا التعايش الفريد.

• انعكس الاعتراف الرسمي من قبل الحكومة في إقليم كردستان بالأعياد والمناسبات الدينية والقومية للمكونات الدينية في كردستان بشكل إيجابي على ترسيخ الحرية الدينية والتفاعل الإيجابي بين أهالي منطقة إدارة سوران المستقلة بشتى أطرافه.

• كانت لدور العبادة الموجودة في سوران دوراً بارزاً في تنمية التعايش الثقافي من خلال الندوات والمحاضرات النسائية، وتشجيع الأنشطة الثقافية المختلفة.

• أسهم إنشاء مراكز ثقافية مسيحية، فضلاً عن البطولات الرياضية المشتركة في تعزيز روح الانفتاح والاعتراف المتبادل.

• تحقق التعايش السلمي من الناحية الاقتصادية من خلال حماية الخصوصيات وفتح المجال أمام المكونات للعمل في السوق وفق خصوصياتهم، وكان لبث الطمأنينة للأهالي بكل مكوناته، وتقديم المساعدة الاقتصادية والتجارية المتبادلة بينهم دور مهم في تحويل بيئة سوران الاقتصادية آمنة ومزدهرة تقوم على الثقة والتعاون.

• ظهر التعايش السلمي من الجانب السياسي عبر المشاركة السياسية للأفراد المنتمين إلى قوميات ومذاهب وديانات مختلفة، وكان لهم مشاركة فاعلة في إدارة المنطقة، الأمر الذي جسّد مبدأ المساواة والشراكة الحقيقية في إدارة الشأن العام.

• يعد اقدم السلطة في إقليم كردستان بحماية التعايش السلمي قانونياً عبر تشريع قوانين خاصة مثل قانون حماية حقوق المكونات في إقليم كردستان سنة ٢٠١٥ وقانون رقم ٦ لسنة ٢٠١٤ قانون اللغات الرسمية في إقليم كردستان، وقانون الانتخابات وتعديلاته وغيرها خطوة مهمة باتجاه حماية تجربة التعايش السلمي في كردستان عموماً ومنطقة إدارة سوران المستقلة على وجه الخصوص.



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

• أثبت واقع التعايش السلمي في إدارة سوران المستقلة أن التعددية ليست عائقاً أمام تقدم المجتمع، بل قوة تسهم في الاستقرار والتنمية.

الهوامش

١_ عمر حسن حسين رواندزي، ، التعليق المكاني والوظيفي لخدمات التعليمية في سوران باستخدام نظم المحاورات الجغرافية، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٦م، _ص:٧٤).

٢_ أبوبكر صدر الدين نورالدين،، الآفات زراعية وأسس مكافحتها، مطبعة أوفيس، اربيل-العراق، ٢٠٠٠م، (ص:١٧).

٢٦_ ينظر: موقع kurdistan24.net، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٤/٥/٦م.

٤_ آزاد جلال شريف، مناخ منطوق. اربيل، دراسة في المناخ المحلي، أطروحة وعوراء، كلية الآداب، اربيل ١٩٩٩م، (ص:٨٩).

٥_ محمود كامران ولي، ساكار بهاء الدين عبدالله، إقليم الوظيفة التجارية لمدينة سوران - دراسة تطبيقية في جغرافية المدن، مجلة الأكاديمية الكردية، العدد ٣٨، أربيل، ٢٠١٧، (ص:٦٤).

٦_ صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق، ط١، ٢٠٠١م، مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان: ٧.

٧_ في كردستان مسلمون يفطرون في كنيسة، تقرير لموقع kurdistan24.net، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٣م.

٨_ المصدر نفسه.

٩_ مقابلة مع: فورات شمشون سركييس، قرية هاوديان، تاريخ: ٢٠٢٥/٨/١٠.

١٠_ بختيار قادر، تقرير بعنوان (صرح قرويون ورجال دين مسيحيون في قضاء سوران بأربيل لرووداو عن التعايش الديني في المنطقة)، منشور على موقع rudaw.net، بتاريخ: ٢٠١٦/١٢/١١م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٣م.

١١_ مقابلة مع أسقف ديانا، هاوديان، وبيديال السيد (يترون يونان داود)، في إدارة سوران المستقلة، بلدة ديانا، بكنيسة ديانا، بتاريخ ٢٥/١/٢٥م، السبت، الساعة ٤:١٥ مساءً

١٢_ ينظر: دلشاد حسين، في كردستان ناحية ديانا نموذج التعايش، مقالة منشورة على موقع الألكتروني: ارفع صوتك irfaasawtak.com ، بتاريخ: ٢٠٢٠/١١/١٧م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح ٢٠٢٥/٨/١٧م.





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

^{١٣} _ مقابلة مع: المواطن المسيحي (فورات شمشون سركييس)، قرية هاوديان، تاريخ: ٢٠٢٥/٨/١٠.

^{١٤} _ مقابلة مع الدكتور (عبد الله ويسبي سعيد)، بتاريخ: ١٠ مايو ٢٠٢٥، الساعة ١١ صباحاً.

^{١٥} _ وُلد في ١ يناير ١٩٨٣ في قرية سريشمه. أكمل تعليمه الابتدائي في قرية سريشمه، ثم أكمل دراسته الثانوية في عقرة، عاش في عقرة ست سنوات، تخرج من قسم الشريعة الإسلامية في جامعة صلاح الدين، وحصل على الماجستير من بغداد، والدكتوراه من لبنان، يشغل حالياً منصب مدير أوقاف سوران.

^{١٦} _ مقابلة مع الدكتور بشتيوان سريشمه بي، بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٥.

^{١٧} _ ينظر: بختيار قادر، تقرير بعنوان (قرية بيديال في بارزان، نموذج للتعايش بين المسيحيين والمسلمين بإقليم كردستان)، بتاريخ: ٢٥/١٢/٢٠٢٠م، والمنشور على موقع rudawarabia.net، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح ٢٠٢٥/٨/٢١.

^{١٨} _ ينظر المصدر نفسه.

^{١٩} _ سينودس الأساقفة: هو مؤسسة دائمة أنشأها البابا بولس السادس في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٦٥ استجابة لرغبة آباء المجمع الفاتيكاني الثاني في إحياء الروح الإيجابي المتولد من الخبرة المجمعية، والمعنى الحرفي لكلمة "سينودس" المشتقة من كلمتين يونانيتين، هما (سين-syn) أي معاً، و(هودس-hodos) أي طريق، ينظر: موقع: vatican.va، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح ٢٠٢٥/٨/٢١م.

^{٢٠} _ بختيار قادر، تقرير بعنوان (قرية بيديال في بارزان، المقالة السابقة).

^{٢١} _ ولد في ١٥/٩/١٩٦٩م، في قرية (هاوديان)، كان من النيشمرگة القدماء في ثورة (كولان)، واستشهد من أقربائه ٢٥ شخصاً، ويشغل الآن منصب مسؤول أمن من ناحية سيدكان، ويسكن قرية (هاوديان).

^{٢٢} _ مقابلة مع السيد (محمود قادر رسول عبدالله)، في قرية هاوديان، بتاريخ ٢٧/٨/٢٠٢٥م.

^{٢٣} - مجموعة مؤلفين، دليل المصطلحات العربية لدراسات السلام وحل النزاعات، ط١، ٢٠١٨، إصدار جمعية الأمل العراقية: ٢٧.

^{٢٤} _ مقابلة مع (نانيثال نهدومرر جبلي) في قرية (هاوديان)، من مواليد (١٩٨٦م)، تاريخ المقابلة: ٢٠٢٥/٧/١٢م.

^{٢٥} _ مدرسة مسلمة في مدرسة السريانية الآشورية في ناحية ديانا منذ عام ٢٠٠٢م.

^{٢٦} _ مقابلة مع السيدة (زوزان مصطفى عثمان) معلمة في مدرسة السريان الآشورية، في إدارة سوران المستقلة، ناحية ديانل، بتاريخ ١٨-٨-٢٠٢٥، الاثنين، الساعة ٩:١٠ مساءً.

^{٢٧} _ طالب في السنة الرابعة في قسم الآداب والجغرافيا بجامعة سوران، ولد في ٢٠-١-١٩٨٧م.



- ^{٢٨} _ مقابلة مع الطالب السيد (حسين إسماعيل أحمد)، بجامعة سوران، تاريخ المناقشة ١٤-٥-٢٠٢٥ يوم الأربعاء.
- ^{٢٩} _ تقرير حكومة إقليم كردستان، إقليم كردستان، العراق، ٢٠٢١م، (ص:١).
- ^{٣٠} _ المصدر نفسه، (ص:٤).
- ^{٣١} _ مقابلة مع الدكتور بشتيوان سريشمه بي، مدير أوقاف إدارة سوران بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٥.
- ^{٣٢} _ مقابلة مع الدكتور بشتيوان سريشمه بي، مدير أوقاف إدارة سوران بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٥.
- ^{٣٣} _ مقابلة مع (ثانيثال نةدوة ر جبلي) المواطن المسيحي، يعيش في قرية (هاوديان)، من مواليد (١٩٨٦م)، تاريخ المقابلة: ٢٠٢٥/٨/١٢م.
- ^{٣٤} _ مقابلة مع الدكتور (عبد الله ويسى سعيد)، بتاريخ: ١٠ مايو ٢٠٢٥، الساعة ١١ صباحًا.
- ^{٣٥} _ مقابلة مع: فورات شمشون سركيس، قرية هاوديان، تاريخ: ٢٠٢٥/٨/١٠م.
- ^{٣٦} _ مقابلة مع المواطن المسيحي (جرجس يونان جرجس)، قرية هاوديان، التاريخ: ٢٠١٩/١١/٧م.
- ^{٣٧} _ ينظر: بهختيار قادر، تقرير بعنوان، (له تاكه گوندى مهسيحيه كان له بارزان جهنى كريسمس پيروزكرا) بتاريخ: ٢٠١٧/١٢/٢٧م، المنشور على موقع rudaw.net، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٢م.
- ^{٣٨} _ مقابلة مع الدكتور بشتيوان سريشمه بي، مدير أوقاف سوران، بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٥م.
- ^{٣٩} _ ولدت عام ١٩٧٥م في قرية (ستكان) التابعة لقضاء ديانا، ودرست حتى الصف الثالث الابتدائي، تسكن حاليًا في قضاء سوران.
- ^{٤٠} _ مقابلة السيدة (خاتون سليمان)، في قضاء سوران، بتاريخ ٢٠٢٥ / ٧/ ٦، الساعة الرابعة عصرًا.
- ^{٤١} _ مقابلة مع السيد (يترون يونان داود) أسقف ديانا، هاوديان، وبيديال، في إدارة سوران المستقلة، بتاريخ ٢٥-٢٠٢٥-١، السبت، الساعة ٤:١٥ مساءً.
- ^{٤٢} _ مقابلة مع السيد(محمود قادر رسول عبدالله)، في قرية هاوديان، بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٢٧م.
- ^{٤٣} _ مقابلة مع الطالبة المسيحية في جامعة سوران السيدة (إيلينا سليمان صليوا) الساكنة من ناحية ديانا، والعضو في المركز الثقافي الآشوري في ديانا، تاريخ المقابلة ٢٠٢٥/٨/٨، الساعة ٥:٣٠ مساءً.
- ^{٤٤} _ مقابلة مع الشاب المسيحي (رومانو روبرت داود) من إدارة سوران المستقلة، ناحية ديانا، المركز الثقافي الآشوري في ديانا، بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٨، الجمعة الساعة ٥:٣٠ مساءً.
- ^{٤٥} _ طالبة مسيحية في السنة الثانية بقسم الآداب والجغرافيا في جامعة سوران.
- ^{٤٦} _ مقابلة مع الطالبة المسيحية السيدة (شانا أنويا نيسان) في جامعة سوران، بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٢٠م.



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

^{٤٧} - زكي الميلد وصلاح الدين الجوهري، تعارف الحضارات رؤية جديدة لمستقبل العلاقات بين الحضارات، ط١، ٢٠١٤، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني: ١٣١-١٣٢.

^{٤٨} - مقابلة مع المواطن المسلم (يوسف عمر يوسف)، المعروف بـ(بابير رواندي)، ولد في ١٦/٦/١٩٧٠م، مقيم في قضاء رواندز، ويشغل حالياً مديراً لمديرية لسوران الثقافية تاريخ المقابلة: ٢٠٢٥/١٠/٦م

^{٤٩} - مقابلة مع السيد (بترون يونان) أسقف كنائس ديانا وهاوديان وبيدال، بتاريخ ١٠/٨/٢٠٢٥م، في مدينة سوران.

^{٥٠} - ينظر: سوزان يوخنا، تحت شعار (نحو بيئة انظف) إتحاد النساء الآشوري يقيم محاضرة في ديانا، تقرير منشور على موقع عشثار تي في، ishtartv.com، بتاريخ ٥/٣/٢٠١٣م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢م.

^{٥١} - مقابلة مع السيد (إيفان جون كوريل) مركز ديانا الثقافي الآشوري، في ناحية ديانا، تاريخ المقابلة: ٢٠٢٥/٨/١٤م.

^{٥٢} - ينظر: سوزان يوخنا، تحت شعار (نحو بيئة انظف) إتحاد النساء الآشوري المصدر السابق نفسه.

^{٥٣} - ينظر: موقع بيت نهرين، تقرير بعنوان (مركز ديانا الثقافي يقيم معرضاً فنياً بالزخرفة الآشورية)، بتاريخ شباط ٢٣، ٢٠٢٣م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٤م.

^{٥٤} - ينظر: موقع مركز آشور ديانا للثقافة والإعلام، dianaculturalcenter.com، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٤م.

^{٥٥} - ينظر: تقرير (مركز ديانا الثقافي الآشوري يقيم ندوة ثقافية تعريفية بكتاب (٧٠ ألف آشوري في راوندوز)، المصدر نفسه، تاريخ المنشور: ٢٦/ تشرين الأول/ ٢٠٢٣م، ونفس تاريخ التصفح، [فتح الرابط](#).

^{٥٦} - ينظر: تقرير بعنوان (إصدار كتاب التشريح وتمارين القوة)، المنشور على موقع المصدر السابق نفسه، بتاريخ، ١٩/ يناير/ ٢٠٢٤م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٤م.

^{٥٧} - ينظر: المصدر نفسه، تقرير بعنوان (مركز ديانا الثقافي الآشوري ينظم مسابقة ثقافية بمشاركة ٦ فرق)، بتاريخ ٢٨/ مارس/ ٢٠٢٤م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٤م.

^{٥٨} - ينظر: تقرير بعنوان مركز ديانا الثقافي الآشوري شارك في الوقفة الاحتجاجية، المنشور على موقع مركز ديانا الثقافي الآشوري amkaabad.com، بتاريخ يناير ١٧، ٢٠٢٤، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٠٢٥/٨/٢٤م.





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

٥٩_ ينظر: المصدر نفسه، تقرير بعنوان (مركز ديانا الثقافي الآشوري ينظم ملتقى ديانا الأول للعيش المشترك)، بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠٢٤م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٤/٨/٢٠٢٥م.

٦٠_ ينظر: محمد هسناني، تقرير بعنوان (بالفيديو والصور: إنطلاق فعاليات مهرجان مار كوركيس السنوي التاسع في ديانا)، منشور على موقع basnews.com، بتاريخ ٢١/٨/٢٠٢٥م، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ٢٤/٨/٢٠٢٥م.

٦١_ مقابلة مع المواطنة المسيحية (أنجان أنا مقصون)، في ناحية ديانا، عام ١٩٦٥م، وأكملت تعليمها الابتدائي فيها، ثم انتقلت إلى أربيل حيث أكملت تعليمها الثانوي هناك، وتخرجت من أربيل عام ١٩٨٦-١٩٨١م، وتعمل حالياً مديرة الروضة المذكورة، تاريخ المقابلة، ٥/٧/٢٠٢٥م.

٦٢_ مقابلة مع الدكتور عبدالله سعيد ويسبي، بتاريخ ١٠ مايو ٢٠٢٥م، الساعة ١١ صباحاً.

٦٣_ مقابلة مع السيد (إيفان جون كوربيل) مركز ديانا الثقافي الآشوري، في ناحية ديانا، تاريخ المقابلة: ١٤/٨/٢٠٢٥م.

٦٤- آدم بيدار، التنوع التعددية في إقليم كردستان ماضياً وحاضرناً ومستقبلاً، منشورات توليرانس بلا حدود، ط١، ٢٠٢١م، أربيل: ١٨٩-١٩٠.

٦٥) المركز الثقافي الآشوري في دهوك يحيي يوم الصحافة السريانية، إذاعة العراق الحر:

<https://www.iraqhurr.org>، تاريخ الزيارة: ١٣/١/٢٠٢١م.

٦٦) من مقابلة الباحث مع روبن بيت شموتيل، في مبنى المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية الكائنة في مدين عنكاوا - أربيل، يوم ٢٨/٧/٢٠٢٠م .

٦٧) برلمان كردستان يصادق على تشريع قرار المناسبات الرسمية للتركمان، موقع شبكة رووداو الإعلامية:

<https://www.rudaw.net/arabic>، تاريخ الزيارة: ١٣/١/٢٠٢١م.

٦٨) برلمان كردستان يصادق على تشريع قرار المناسبات الرسمية للتركمان، موقع شبكة رووداو الإعلامية:

<https://www.rudaw.net/arabic>، تاريخ الزيارة: ١٣/١/٢٠٢١م.

٦٩) مقابلة عن طريق المراسلة الصوتية مع سفين دزي، يوم ١/٦/٢٠٢١م.

٧٠) تحديد يوم الصحافة الكوردية، موقع برلمان كردستان: <https://www.parliament.krd/arabic> تاريخ

الزيارة: ١٦/٥/٢٠٢١م.

٧١_ مقابلة مع المواطن المسيحي (لارسا كيوكريس)، وُلِدَ عام ١٩٩٠م في ديانا، أكمل تعليمه الابتدائي والمتوسط

والثانوي في سوران، تخرج من جامعة سوران في قسم العلاقات الدولية، تاريخ المقابلة: ٢/٧/٢٠٢٥م.





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

^{٧٢} _ ولد في ١٢-٨-١٩٨٤م، مقيم في إدارة سوران المستقلة، يشغل صحفياً في مركز زارى كرمانجي.

^{٧٣} _ مقابلة مع المواطن المسلم الصحفي: محمد محمود محمد، في إدارة سوران المستقلة بتاريخ: ٦/١٠/٢٠٢٥م.

^{٧٤} _ هو أحد أبناء الشيخ (الملا خالد عبدالله) إمام وخطيب قرية هاوديان، ويعيش الآن في قرية هاوديان.

^{٧٥} _ مقابلة مع السيد نيگار خالد عبدالله، في بلدة سوران، في قرية هاوديان بتاريخ: ٨-٨-٢٠٢٥، الساعة ٥:٣٠ مساءً يوم الجمعة.

^{٧٦} _ مقابلة مع المواطن المسلم (علي حسن إبراهيم) المولود من عام ١٩٧٠م في ديانا، والآن مُدرّس في مدرسة شاكويوي التي تأسست عام ٢٠٠٠م، والمواطن المسيحي (بوليا غوركيس) وُلد في ديانا عام ١٩٥٦م، التحق بالمدرسة الابتدائية حتى الصف الخامس، ثم تركها، وله الآن متجر ويخدم الكنيسة، تاريخ المقابلة ٣/٧/٢٠٢٥م.

^{٧٧} _ مواطن مسيحي من مواليد ٢٩ حزيران ١٩٦١ في ديانا، يعمل في مجال تصليح خزانات المياه والمغاسل والغطاسات والمراوح والغسالات في ناحية ديانا.

^{٧٨} _ مقابلة مع المواطن المسيحي (فرات كاكو تمرز) في إدارة سوران المستقلة، ناحية ديانا، بتاريخ ٣-٩-٢٠٢٥، الأربعاء، الساعة ١١:٤٠ صباحاً.

^{٧٩} _ ينظر: جريدة وقائع كردستان، العدد (٦٩) بتاريخ ٧ أغسطس ٢٠٠٧، (ص:١٩).

^{٨٠} _ تقرير حكومة اقليم كردستان على توصيات و ملاحظات الدورة الرابعة عشر للجنة حقوق الإنسان العربية ضمن الميثاق العربي لحقوق الإنسان في جامعة الدول العربية مكتب منسق التوصيات الدولية رئاسة مجلس الوزراء- اقليم كردستان/ العراق، ٢٠٢١م، (ص:٢).

^{٨١} _ ينظر: موقع الموسوعة الآشورية، betnahrain.net، [فتح الرابط](http://betnahrain.net): تاريخ التصفح: ١٧/٩/٢٠٢٥م.

^{٨٢} _ ينظر: موقع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ihec.iq، [فتح الرابط](http://ihec.iq): تاريخ التصفح: ١٨/٩/٢٠٢٥م.

^{٨٣} _ مواطن مسيحي، مقيم في ناحية ديانا، ولد في ١-٧-١٩٥٠م، يشغل عضواً في الفرع العاشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في بلدة سوران.

^{٨٤} _ مقابلة مع السيد: (گورگيس يهدا ترخان)، في ناحية ديانا، بتاريخ ٢٠/٩/٢٠٢٥م.

^{٨٥} _ مواطن مسيحي، ولد في ٢٣-٩-١٩٨٥، ساكن في ناحية ديانا، يشغل الآن موظفاً في مديرية العامة لتربية إدارة سوران المستقلة.

^{٨٦} _ مقابلة مع السيد (آشور نوول أيو) بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٢٥، في ناحية ديانا.

^{٨٧} _ ينظر: موقع الأمم المتحدة، un.org/ar، [فتح الرابط](http://un.org/ar): تاريخ التصفح: ١٨/٩/٢٠٢٥م.

^{٨٨} _ ينظر: المصدر نفسه، [فتح الرابط](http://un.org/ar): تاريخ التصفح: ١٨/٩/٢٠٢٥م.



^{٨٩} _ المادة العشرون من الدستور العراقي الدائم، الباب الثاني، الفصل الأول، باب الحقوق والحريات، ونصها: (للمواطنين رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح).

^{٩٠} _ ينظر: الفقرة الثانية والثالثة من المادة الثانية من القانون المذكور، المنشور في جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٠٣، بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠٠٨م.

^{٩١} _ المادة التاسعة عشرة من القانون المرقم (٥) لسنة (٢٠٠٩) الصادر من برلمان إقليم كردستان المنشور في جريدة وقائع كردستان، العدد: ٩٩، بتاريخ ٢٧ / نيسان / ٢٠٠٩م.

^{٩٢} _ المادة ٢٢، من قانون الرقم (١) لسنة ١٩٩٢ قانون المجلس الوطني لكردستان العراق، المنشور على جريدة الجبهة الكردستانية، العدد ٢، بتاريخ ١١ نيسان ١٩٩٢م.

^{٩٣} _ ينظر: جريدة الجبهة الكردستانية العدد ٢ بتاريخ ١١ نيسان ١٩٩٢م.

^{٩٤} _ قانون رقم (٢) لسنة ٢٠٠٩ قانون التعديل الرابع لقانون انتخاب المجلس الوطني لكردستان - العراق رقم (١) لسنة ١٩٩٢ المعدل، المنشور في جريدة وقائع كردستان العدد: ٩٨، تاريخ: ٥/٤/٢٠٠٩م.

^{٩٥} _ ينظر: موقع syriacpress.com، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ١٨/٩/٢٠٢٥م.

^{٩٦} _ ينظر: موقع برلمان كردستان، parliament.krd، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ١٨/٩/٢٠٢٥م.

^{٩٧} _ ينظر: إلغاء مقاعد كوتا المسيحيين في برلمان كردستان العراقيّ وتنديدات بالقرار، مثالة كتبته، جورجينا بهنام حبابه، في موقع acimena.com بتاريخ: ٢٢ فبراير، ٢٠٢٤، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ١٩/٩/٢٠٢٥م.

^{٩٨} _ قرار المحكمة الاتحادية العليا المرقم بالدعوى العدد (٨٣) وموحداتها (١٣١ و١٨٥) الاتحادية (٢٠٢٤)، [فتح الرابط وتحميل القرار](#): تاريخ التصفح: ١٩/٩/٢٠٢٥م.

^{٩٩} _ ينظر: موقع acimena.com بتاريخ: ٢٢ فبراير، ٢٠٢٤، [فتح الرابط](#): تاريخ التصفح: ١٩/٩/٢٠٢٥م.

^{١٠٠} _ مواطن مسيحي، ولد في ٥-٣-١٩٥٩م، خريج جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية، يسكن قرية هاوديان، يشغل الآن سكرتير حزب بيت نهرين الديمقراطي.

^{١٠١} _ مقابلة مع السيد روميو حزيان نيسان، في ٢١/٩/٢٠٢٥، قرية هاوديان.

^{١٠٢} _ مقابلة مع المواطن المسلم (رزكار محمد علي)، وُلد عام ١٩٦٩م في ديانا القديمة، أكمل تعليمه الابتدائي في أربيل، والثانوي في سوران. وتخرج من قسم الفنون الجميلة في أربيل، ويعمل حاليًا مدرسًا في البلدة، تاريخ المقابلة ٢٦/٣/٢٠٢٥م.



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

^{١٠٣} _ وُلد في ٩ كانون الثاني عام ١٩٨١م، ساكن في بلدة سوران، يشغل الآن منصب مدير العام مديرية للتربية في إدارة سوران.

^{١٠٤} _ مقابلة مع (أكارا إيشا كيو) المدير العام للتربية في إدارة سوران المستقلة، في مبنى المديرية العامة للتربية إدارة سوران المستقلة، يوم الاثنين الموافق ١٤/٤/٢٠٢٥م، الساعة ١٠:٣٠ صباحًا.

المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة:

١. أبوبكر صدر الدين نورالدين، الآفات زراعية وأسس مكافحتها، مطبعة أوفيس، أربيل-العراق، ٢٠٠٠ م.
٢. آدم بيدار، التنوع التعددية في إقليم كردستان ماضياً وحاضرًا ومستقبلاً، منشورات توليرانس بلا حدود، ط١، ٢٠٢١، أربيل.
٣. أزيد جلال شريف، مناخ منطيق. أربيل، دراسة في المناخ المحلي، أطروحة وعوراء، كلية الآداب، أربيل ١٩٩٩م.
٤. زكي الميلد وصلاح الدين الجوهري، تعارف الحضارات رؤية جديدة لمستقبل العلاقات بين الحضارات، ط١، ٢٠١٤، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني.
٥. صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق، ط١، ٢٠٠١م، مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان.
٦. عمر حسن حسين رواندزي، التعليق المكاني والوظيفي لخدمات التعليمية في سوران باستخدام نظم المحاورات الجغرافية، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٦م.
٧. مجموعة مؤلفين، دليل المصطلحات العربية لدراسات السلام وحل النزاعات، ط١، ٢٠١٨، إصدار جمعية الأمل العراقية.

الدوريات:

٨. محمود كامران ولي، ساكار بهاء الدين عبدالله، إقليم الوظيفة التجارية لمدينة سوران - دراسة تطبيقية في جغرافية المدن، مجلة الأكاديمية الكردية، العدد ٣٨، أربيل، ٢٠١٧.





٩. تقرير حكومة اقليم كردستان على توصيات و ملاحظات الدورة الرابعة عشر للجنة حقوق الإنسان العربية ضمن الميثاق العربي لحقوق الإنسان في جامعة الدول العربية مكتب منسق التوصيات الدولية رئاسة مجلس الوزراء، اقليم كردستان، العراق، ٢٠٢١م.
١٠. جريدة الجبهة الكردستانية، العدد ٢، بتاريخ ١١ نيسان ١٩٩٢م.
١١. جريدة وقائع كردستان، العدد (٦٩) ٧ أغسطس ٢٠٠٧.
١٢. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٠٣، بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠٠٨م.
١٣. جريدة وقائع كردستان، العدد: ٩٩، بتاريخ ٢٧ / نيسان / ٢٠٠٩م.
- المقابلات الشخصية:
١. أكارا إيشا كيو، المدير العام للتربية في إدارة سوران المستقلة، في مبنى المديرية العامة لتربية إدارة سوران المستقلة، ١٤/٤/٢٠٢٥م.
٢. إيفان جون كوريل، مركز ديانا الثقافي الآشوري، في ناحية ديانا، ١٤/٨/٢٠٢٥م.
٣. يترون يونان داود، أسقف ديانا، هاوديان، وبيديال، إدارة سوران، ٢٥/١/٢٠٢٥م.
٤. عبد الله ويسبي سعيد، الأستاذ الجامعي ورئيس اتحاد علماء الدين الكردستاني، بتاريخ: ١٠ مايو ٢٠٢٥.
٥. محمود قادر رسول عبدالله، المواطن المسلم: السيد، في قرية هاوديان، بتاريخ ٢٧/٨/٢٠٢٥م.
٦. زوزان مصطفى عثمان، المواطنة المسلمة: السيدة مُعلمة في مدرسة السريان الآشورية، في إدارة سوران المستقلة، ناحية ديانا، ١٨-٨-٢٠٢٥م.
٧. حسين إسماعيل أحمد، المواطن المسلم، بجامعة سوران، ١٤-٥-٢٠٢٥م.
٨. خاتون سليمان، المواطنة المسلمة، في قضاء سوران، بتاريخ ٦/٧/٢٠٢٥م.
٩. يوسف عمر يوسف، المعروف بـ(بابير رواندزي)، ويشغل حالياً مديراً لمديرية لسوران الثقافية تاريخ المقابلة: ٦/١٠/٢٠٢٥م.
١٠. روبن بيت شموئيل، في مبنى المديرية العامة للثقافة والفنون السريانة الكائنة في مدين عنكاوا - أربيل، يوم ٢٨/٧/٢٠٢٠.
١١. سفين دزي، مسؤول دائرة العلاقات الخارجية بحكومة إقليم كردستان، مقابلة عن طريق المراسلة الصوتية مع يوم ١/٦/٢٠٢١.
١٢. ثانياثال ئەدومرر جبلي، المواطن المسيحي، في قرية (هاوديان) ١٢/٧/٢٠٢٥م.
١٣. بشتيوان سريشمه يي، مدير أوقاف إرادة سوران المستقلة، بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٥.



واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

١٤. فورات شمشون سركيس، المواطن المسيحي في قرية هاوديان، تاريخ: ٢٠٢٥/٨/١٠.
 ١٥. لارسا گيوگريس، مواطن مسيحي، أجريت المقابلة في ديانا، ٢٠٢٥/٧/٢ م.
 ١٦. يوليا گوركيس، المواطن المسيحي، وله متجر ويخدم الكنيسة، ٢٠٢٥/٧/٣ م.
 ١٧. فرات كاكو تمرز، المواطن المسيحي، بتاريخ ٢٠٢٥-٩-٣، الأربعاء، الساعة ١١:٤٠ صباحاً.
 ١٨. رزكار محمد علي، المواطن المسلم تاريخ المقابلة ٢٦/٣/٢٠٢٥ م.
 ١٩. شيرزاد حمد أمين عبد الله، المواطن المسلم، في ٢٠٢٥/٨/٤ م.
 ٢٠. علي حسن إبراهيم، المواطن المسلم ٢٠٢٥/٨/٤ م.
 ٢١. أنجان أنا مقصون، مواطنة مسيحية، في ناحية ديانا، عام ١٩٦٥ م ، ٢٠٢٥ /٧/٥ م.
 ٢٢. شاننا أنويا نيسان، طالبة مسيحية في جامعة سوران، ٢٠٢٥/٨/٢٠ م
 ٢٣. گورگيس يهدا ترخان، المواطن المسيحي ، في ناحية ديانا، ٢٠٢٥/٩/٢٠ م.
 ٢٤. روميو حزيان، المواطن المسيحي، نيسان، في ٢٠٢٥/٩/٢١، قرية هاوديان.
 ٢٥. آشور نوول أبو، المواطن المسيحي بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٢٥، في ناحية ديانا.
 ٢٦. فورات شمشون سركيس، المواطن المسيحي، قرية هاوديان،: ٢٠٢٥/٨/١٠.
 ٢٧. نائينثال ئهدوترجبلي، المواطن المسيحي، في قرية (هاوديان)، ٢٠٢٥/٧/١٢ م.
- المواقع الألكترونية

1. ishtartv.com
2. dianaculturalcenter.com
3. basnews.com
4. gulanmedia.com
5. betnahrain.net
6. ihec.iq
7. parliament.krd
8. acimena.com
9. acimena.com
10. kurdistan24.net
11. rudaw.net
12. un.org/ar
13. syriacpress.com
14. irfaasawtak.com
15. vatican.va
16. .rudaw.net/arabic/
17. .parliament.krd/arabic





Sources and References

Printed Books:

1. Abu Bakr Sadr al-Din Nur al-Din, Agricultural Pests and the Principles of Their Control, Office Press, Erbil, Iraq, 2000.
2. Adam Bidar, Diversity and Pluralism in the Kurdistan Region: Past, Present, and Future, Tolerance Without Borders Publications, 1st ed., 2021, Erbil.
3. Azad Jalal Sharif, The Climate of the Region, Erbil: A Study in Local Climate, Dissertation, College of Arts, Erbil, 1999.
4. Zaki al-Milad and Salah al-Din al-Jawhari, Intercultural Dialogue: A New Vision for the Future of Relations Between Civilizations, 1st ed., 2014, Egyptian Book House and Lebanese Book House.
5. Salah al-Kharsan, Political Currents in Iraqi Kurdistan, 1st ed., 2001, Al-Balagh Foundation, Beirut, Lebanon. 6. Omar Hassan Hussein Rawandzi, Spatial and Functional Analysis of Educational Services in Soran Using Geographic Dialogue Systems, Salahaddin University, 2006.
7. A group of authors, A Guide to Arabic Terminology for Peace Studies and Conflict Resolution, 1st ed., 2018, published by the Iraqi Al-Amal Association.

Periodicals:

8. Mahmoud Kamran Wali and Sakar Bahaa Al-Din Abdullah, The Commercial Function of Soran City: An Applied Study in Urban Geography, Kurdish Academy Journal, Issue 38, Erbil, 2017.
9. Report of the Kurdistan Regional Government on the Recommendations and Observations of the Fourteenth Session of the Arab Human Rights Committee within the Arab Charter on Human Rights at the League of Arab States, Office of the Coordinator of International Recommendations, Presidency of the Council of Ministers, Kurdistan Region, Iraq, 2021.
10. The Kurdistan Front Newspaper, Issue 2, April 11, 1992.
11. Kurdistan Gazette, Issue (69), August 7, 2007.
12. Iraqi Gazette, Issue 4103, December 30, 2008.
13. Kurdistan Gazette, Issue: 99, April 27, 2009.

Personal Interviews:





واقع التعايش السلمي بين المكونات الدينية في إدارة سوران المستقلة

1. Akara Elisha Kio, Director General of Education in the Soran Autonomous Administration, at the Directorate General of Education building of the Soran Autonomous Administration, April 14, 2025.
2. Ivan John Korbel, Diana Assyrian Cultural Center, in Diana sub-district, August 14, 2025.
3. Yitron Younan Dawood, Bishop of Diana, Hawdian, and Bidial, Soran Administration, January 25, 2025. 4. Abdullah Waisi Saeed, university professor and head of the Kurdistan Religious Scholars Union, on May 10, 2025.
5. Mahmoud Qadir Rasul Abdullah, a Muslim citizen, in the village of Hawdian, on August 27, 2025.
6. Zozan Mustafa Othman, a Muslim citizen and teacher at the Syriac Assyrian School in the Soran Independent Administration, Diana sub-district, on August 18, 2025.
7. Hussein Ismail Ahmed, a Muslim citizen at Soran University, on May 14, 2025.
8. Khatun Suleiman, a Muslim citizen, in the Soran district, on July 6, 2025. 9. Yousef Omar Yousef, known as Babir Rawandzi, currently the Director of the Soran Cultural Directorate. Interview date: October 6, 2025.
10. Robin Beit Shmuel, at the General Directorate of Syriac Culture and Arts building in Ankawa, Erbil, on July 28, 2020.
11. Sefin Dziyi, Head of the Department of Foreign Relations of the Kurdistan Regional Government, interview via voice message on June 1, 2021.
12. Anithal Adwar Jabli, a Christian citizen, in the village of Hawdian, July 12, 2025.
13. Pishtivan Sreshmeysi, Director of the Independent Soran Endowments, on May 5, 2025.
14. Furat Shamshon Sarkis, a Christian citizen in the village of Hawdian, on [date missing]. 10/8/2025
15. Larsa Giogris, a Christian citizen, interviewed in Diana, 2/7/2025.
16. Yulia Gorkis, a Christian citizen, owns a shop and serves the church, 3/7/2025.
17. Furat Kako Tamraz, a Christian citizen, interviewed on Wednesday, 3-9-2025, at 11:40 AM.
18. Rizgar Muhammad Ali, a Muslim citizen, interviewed on 26/3/2025.
19. Sherzad Hamad Amin Abdullah, a Muslim citizen, interviewed on 4/8/2025.



20. Ali Hassan Ibrahim, a Muslim citizen, interviewed on 4/8/2025.
21. Anjan Anna Maqsoun, a Christian citizen, interviewed in Diana, 1965, 5/7/2025.
22. Shana Anoya Nisan Christian student at Soran University, August 20, 2025
23. Gorgis Yelda Tarkhan, Christian citizen, in Diana sub-district, September 20, 2025
24. Romeo Haziran, Christian citizen, Nisan, September 21, 2025, Hawdian village
25. Ashur Nool Ayo, Christian citizen, September 25, 2025, in Diana sub-district
26. Furat Shamshon Sarkis, Christian citizen, Hawdian village, August 10, 2025
27. Anithal Adwa Rajabli, Christian citizen, in Hawdian village, July 12, 2025

Websites

18. ishtartv.com
19. dianaculturalcenter.com
20. basnews.com
21. gulanmedia.com
22. betnahrain.net
23. ihec.iq
24. parliament.krd
25. acimena.com
26. acimena.com
27. kurdistan24.net
28. rudaw.net
29. un.org/ar
30. syriacpress.com
31. irfaasawtak.com
32. vatican.va
33. .rudaw.net/arabic/
34. .parliament.krd/arabic

